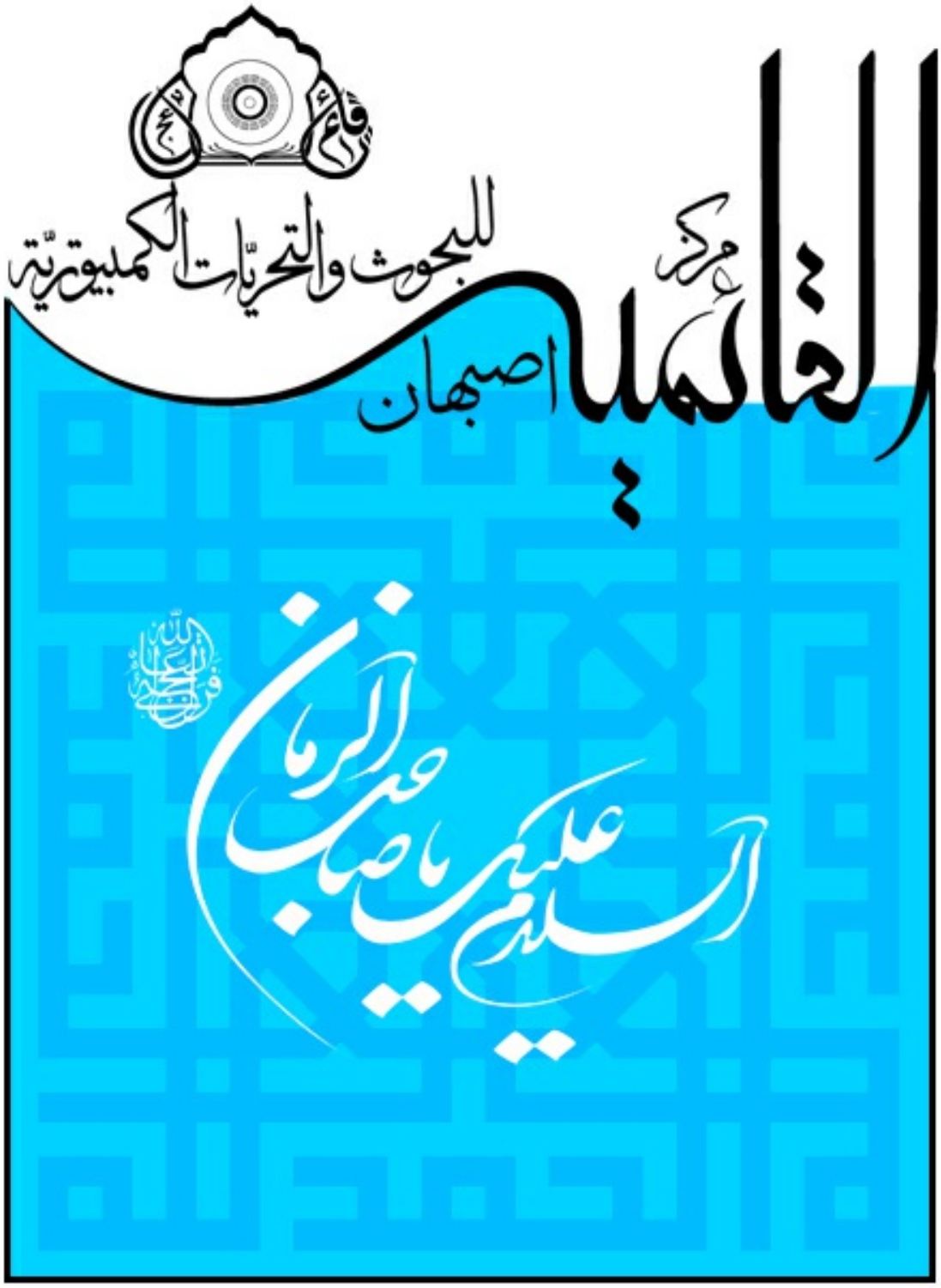

www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.ir

السلسلة الثقافية الميسرة

مسؤوليات المؤمن تجاه إمام الزمان عليه السلام

مركز بقية الله الأعظم

بسم الله الرحمن الرحیم

مسؤوليات المؤمن تجاه إمام زمان (عجل الله تعالى فرجه والشريفه)

كاتب:

مهدى علاء الدين

نشرت فى الطباعة:

الدارالاسلاميه

رقمى الناشر:

مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

الفهرس

الفهرس ----- ۵

مسؤوليات المؤمن تجاه إمام زمان(عجل الله تعالى فرجه والشريفه) ----- ۹

اشاره ----- ۹

اشاره ----- ۹

محتويات الكتاب ----- ۱۳

تمهيد للكتاب ----- ۱۸

مسوولیت المومن تجاه امام الزمان (عليه السلام) ----- ۲۱

اشاره ----- ۲۱

۱- تثبيت الإعتقاد به (عليه السلام) : ----- ۲۳

۲. معرفه الإمام (عليه السلام) : ----- ۲۳

۳. الثبات على ولايته (عليه السلام) : ----- ۲۶

۴. ذكر فضائله (عليه السلام) : ----- ۲۷

۵. البراءه من أعدائه (عليه السلام) : ----- ۲۸

۶. عدم التجرؤ على إنكار وجوده الشريف : ----- ۲۹

۷. طاعه الله والإلتزام بالشريعه : ----- ۳۰

اشاره ----- ۳۰

الف. الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر : ----- ۳۱

ب-عداد السلاح للجهاد بين يديه: ----- ۳۲

ج. الجهاد: ----- ۳۳

۸. التعرف إلى علامات الظهور : ----- ۳۴

۹. العلم: ----- ۳۵

أ. طلب العلم ----- ۳۵

التعليم : ----- ۳۶

۱۰. مبايعته (عليه السلام) : ----- ۳۹

١١. الدعاء : ---- ٣٩
أ. الدعاء له (عليه السلام) : ---- ٣٩
ب. الدعاء لتعجيل ظهوره (عليه السلام) : ---- ٤٢
ج. الدعاء للتشرف برؤيته (عليه السلام) : ---- ٤٣
د. الدعاء بأن نلقاه علم ونحن على خير : ---- ٤٤
ه. الدعاء لأن نصبح من أنصاره (عليه السلام) : ---- ٤٥
و. الدعاء له (عليه السلام) ولأنصاره بالنصر: ---- ٤٦
ز. الدعاء لشيعته (عليه السلام) : ---- ٤٧
ح. قراءه دعاء الغريق: ---- ٤٨
ط. قراءه دعاء العهد: ---- ٤٨
ى. قراءه دعاء المعرفه: ---- ٤٨
ک. قراءه دعاء أخر مروى عن الصادق (عليه السلام) : ---- ٤٩
ل. قراءه هذا الدعاء المروى عن الباقر (عليه السلام) : ---- ٤٩
م. قراءه دعاء العبرات: ---- ٥١
س. دعاء يدعى به له (عليه السلام) : ---- ٥٢
ع. دعاء الندبه: ---- ٥٢
١٢. التوسل به (عليه السلام) إلى الله تعالى: ---- ٥٣
١٣. دعوه الناس إلى معرفته (عليه السلام) : ---- ٥٤
١٤. الإستعداد لأيامه (عليه السلام) : ---- ٥٤
١٥. التمهيد لظهوره (عليه السلام) : ---- ٥٥
١٦. إنتظار الفرج: ---- ٥٦
١٧. التسليم فى ظهوره (عليه السلام) : ---- ٥٨
١٨. التوحد تحت رايه الولى الفقيه والإلتزام بأوامره: ---- ٦٠
١٩. التوبه من الذنوب: ---- ٦١
٢٠. تهذيب النفس: ---- ٦١
٢١. الصبر : ---- ٦٢

أ. أهميه الصبر: ---- ۶۲
ب. الطريق إلى الصبر: ---- ۶۴
ج. التواصى بالصبر: ---- ۶۴
۲۲. المواظبه على زيارته (عليه السلام) : ---- ۶۵
۲۳. أداء حقوقه الماليه: ---- ۶۶
أ. الإحتياط فى حقوقه (عليه السلام) : ---- ۶۶
ب. دفع الحقوق الشرعيه إلى مستحقيها : ---- ۶۶
۲۴. البحث عما يسره لى : ---- ۶۷
۲۵. المجالس التى تذكر فيها فضائله (عليه السلام) : ---- ۶۷
أ. إقامه تلك المجالس: ---- ۶۷
ب. الحضور فى تلك المجالس: ---- ۶۸
۲۶. الإحتراز عن مجالسه منكريه (عليه السلام) : ---- ۶۹
۲۷. الإقتداء به (عليه السلام) : ---- ۷۰
۲۸. إنشاد الشعر فيه (عليه السلام) : ---- ۷۰
۲۹. التمسک بكتاب الله عزوجل : ---- ۷۰
۳۰. الدفاع عنه (عليه السلام) عند أعدائه : ---- ۷۱
۳۱. ترک التوقيت : ---- ۷۱
۳۲. تكذيب الموقتين: ---- ۷۲
۳۳. البكاء على غيبته (عليه السلام) : ---- ۷۲
۳۴. الحزن لأحزانه (عليه السلام) : ---- ۷۳
۳۵. الحزن لفراقه (عليه السلام) : ---- ۷۵
۳۶. عدم ذكر إسمه (عليه السلام) : ---- ۷۶
۳۷. القيام عند ذكر لقبه الشريف: ---- ۷۷
۳۸. إهداء ثواب الصلاه إليه (عليه السلام) : ---- ۷۸
۳۹. إهداء قراءه القرآن إليه (عليه السلام) : ---- ۷۹
۴۰. الحج نيابه عنه (عليه السلام) : ---- ۷۹

۴۱. إرسال من يحج عنه (عليه السلام) : ---------- ۸۰
۴۲. الطواف عنه (عليه السلام) : ---------- ۸۲
۴۳. زياره النبى وأهل بيته عنه (عليه السلام) : ---------- ۸۳
۴۴. التصدق بقصد سلامته (عليه السلام) : ---------- ۸۴
۴۵. التصدق عنه (عليه السلام) : ---------- ۸۴
۴۶. الصلاه عليه (عليه السلام) : ---------- ۸۵
۴۷. إظهار الشوق لرؤيته (عليه السلام) : ---------- ۸۵
۴۸. زياره شيعته (عليه السلام) : ---------- ۸۶
۴۹. إيثاره (عليه السلام) على النفس: ---------- ۸۷
۵۰. خدمه الأهل: ---------- ۸۷
۵۱. صله الرحم : ---------- ۸۸
۵۲. إمام الزمان يوصى بزياره عاشوراء والجامعه وصلاه الليل: ---------- ۸۹
۵۳. الوعى السياسى: ---------- ۹۲
أ. الحذر من الرايات الضاله : ---------- ۹۲
ب. التمسک بالرايات المشرقيه: ---------- ۹۲
۵۴. إرسال الرسائل إليه (عليه السلام) : ---------- ۹۳
المصادر ---------- ۹۵
تعريف مركز ---------- ۹۷

مسؤوليات المؤمن تجاه إمام زمان(عجل الله تعالى فرجه والشريفه)

اشاره

الكتاب : مسؤوليات المؤمن تجاه إمام زمان(عج)

إعداد : الشيخ مهدى علاء الدين

الناشر : الدار الإسلاميه

الطبعه : الثانيه - بيروت - ۲۰۰۰ م

مركز بقيه الله الأعظم(ع) للدراسات والنشر

الدار الإسلاميه - لبنان - بيروت

ص: ۱

اشاره

بسم الله الرحمن الرحيم

ص: ٢

مسؤوليات المؤمن تجاه إمام زمان(عج)

مركز بقيه الله الأعظم(ع)

للدراسات والنشر

بيروت

ص: ٣

محتويات الكتاب

الصوره

ص: ۵

الصوره

ص: ۶

الصوره

ص: ٧

الصوره

ص: ٨

الصوره

ص: ۹

تمهيد للكتاب

عن الإمـام زين العابـدين عليه السـلام انه قال: «إن اهل زمان غيبته، القائلين بإمامته والمنتظرين لظهوره أفضل من أهل كل زمان. فإن الله تبارك وتعالى أعطاهم من العقول والافهام والمعرفه ما صارت الغيبه عنـدهم بمنزله المشاهـده، وجعلهم فى ذلك الزمان بمنزله المجاهدين بين يدى رسول الله صـلى الله عليه و آله بالسيف. أولئك المخلصون حقا، وشيعتنا صدقا، والدعاه الى دين الله سرا وجهرا» (كمال الدين ج ا ص ٣١٩)

يمثل الاعتقاد بإمامه المهـدى المنتظر النقطه الأبرز فى عقيـده الامامه عنـد الشيعه، وذلك لان حياه ودور هذا الأمام يدور حولها الكثير من الاسـئله واعترض عليها بالعديد من الاشـكالات. وفى حال لم يتم توضـيح هذه القضيه بما يتناسب مع أصولها الفكريه التى هى بحد ذاتها قاعده فهم حقيقه الامامه بشكل عام، فإن هذه الأصول ستتعرض للتزلزل.

اعتقد الشيعه الذين يمثلون اتجاها أصيلا فى فهم الإسلام وعقائده أن الأرض لا يمكن أن تترك بدون امام معصوم وإلا لساخت بأرضـها. وسـمى هـذا الاعتقـاد بضـروره الامامه، كما عبرت الآيه الشـريفه: «انما أنت منـذر ولكل قوم هاد» . وكان هـذا الاعتقاد مسـتند الى حقيقه الصـفات الإلـهيه، أو بعباره أخرى، الى طبيعه العلاقه التى كتبها الله تعالى على نفسه مع خلقه: كتب على نفسـه الرحمه . فالاعتقاد بضروره وجود امام فى كل عصر وزمان يؤدى أخطر الأدوار

فی حیاه البشریه وهو هدایه البشر وحفظ الشریعه. هذا الاعتقاد لازم للاعتقاد بالالوهیه والصفات الرحیمیه لله تعالی.

وقد تعرض هذا الاعتقاد المحکم الی اشکال قوی عندما قالت الشیعه باناالامام الثانی عشر قد غاب ولا یعلم وقت ظهوره. وتفرع عن هذا الاشکال إشکالات و اعتراضات عدیده، قام علماء الشیعه عبر العصور بالرد علیها والاجابه عنها. وقد دون إثر ذلک مئات الکتب والمصنفات القیمه والمفیده. وقد نشر مرکز بقیه الله الأعظم کتابه موضوعیه یشتمل علی فهرس تفصیلی لهذه الکتب.

ولکن ولعظمه المطلب وأهمیته، یبقی العدید من جوانبه قاب" للبحث والدراسه. ومنها ما یتعلق بالمسؤولیه الملقاه علی عاتق المؤمنین بغیبته والمعتقدین بوجوده فی العالم والمنتظرین لظهوره. وهذا الجانب قلما تعرض له الباحثون المنشغلون بالجوانب الاعتقادیه لهذه القضیه. کما أن مکتباتنا الاسلامیه تعانی من نقص واضح فی مجال الکتابه السهله المیسره التی تتوجه الی جمیع الطبقات. فلأجل ذلک قام أخونا العزیز فضیله الشیخ مهدی علاء الدین باخراج هذه الدراسه القیمه لتکون بعد طباعتها بهذه الحله الجدیده فی متناول طلاب الحقیقه والباحثین عن غد مشرق لهذا العالم.

ولا یخفی أن عدد المهتمین بمصیر البشریه والنظام الدولی الحاکم علیها هو بازدیاد مطرد . وهذا الأمر یعود الی عوامل عدیده یحسن دراستها والاطلاع علیها. ومثل هذا الاهتمام یصطدم غالباً بشعور قاتل بالیأس فی تغییر ما آلت إلیه الأحوال. فالفساد عم البلاد، والانحراف یفوق التصور والأمل بإمکانیه المواجهه یخبو شیئا فشیئا .

كذلك نجد المعاناه على أشدها فى الوصول الى نظريه بديله للحكم وخلاص البشريه، وخصوصا بعد انهيار المعسكر الاشتراكى وسقوط النظريهالماركسيه المدعيه تأمين سعاده المجتمع الانسانى، حيث تنكشف كل يوم الجوانب المهوله للرأسماليه التى تتعرى من محاسنها المصطنعه والمزيفه.

هنا فى لجه الضياع وخضم اليأس تنبرى نظريه جديده متكامله الخلاص البشر، متسلحه بالقواعد العقائديه المنطقيه المحكمه والمتجذره، ومتزوده بالبرنامج العملى التفصيلى الذى يتضمن الشرح الكامل لشخصيه المخلص وبرامجه ومشروعه. وبالاضافه الى كل ذلك تقدم للمؤمنين البرنامج الواضح للسعى والتحرك لاجل تحقيق هذا الهدف الذى كان حلماً للانبياء العظام، وهو إقامه الحكومه الالهيه العالميه على الأرض.

أهميه هذا الكتاب الذى نقدمه لك تكمن فى الشواهد العديده المنتقاه من الكتب الروائيه الجامعه لاحاديث النبى وأهل بيته (صلوات الله عليهم) والتى يعود تاريخها لاكثر من الف عام. وهذا ما يدل على أن هذا المشروع كان حاضره بكل تفاصيله فى وجدان وعمل ومخطط هؤلاء العظام. كما ويحملنا المزيد من المسؤوليه إذا التفتا الى هذا الجانب. فأهل آخر الزمان ليسوا متميزين بالتاريخ، فربما يكون آخر الزمان بعد الف سنه أو آلاف السنين، بل تميزهم بالدور الكبير الذى سيؤدونه، حيث سيتحملون مسؤوليه كبرى ليصنعوا من خلالها مصيره جديده للبشريه..

مسوولیت المومن تجاه امام الزمان (علیه السلام)

اشاره

ص: ۱۳

١– تثبيت الإعتقاد به (عليه السلام) :

إن الإعتقـاد بالإمام سـلام الله تعالى عليه يبعث على زرع الأمل والحياه فى النفوس. والإنسان الـذى يؤمن بهـذه العقيـده لا يمكن لليأس أن يـدنو من قلبه أبـدا . والأعـداء إذا أرادوا محاربته فعليهم أولا أن ينزعوا منه تلك العقيـده . يقول الإمام القائد الخامنئى حفظه الله:

أدرك المستعمرون الأجانب أنه طالما بقيت عقيده المهدويه راسخه فى أذهان تلك الشعوب ، لا يمكن التحكم بتلك الشعوب كمـا ينبغى ، لاحظوا مـدى أهميه عقيـده المهـدويه. ولاحظوا مـدى فـداحه الخطأ الـذى يرتكبه البعض بإسم التجديـد والإنفتاح الفكرى ، بإثارتهم الشـكوك حول المعتقـدات الإسـلاميه بلا وعى ولا دراسه ولا معرفه الطبيعه العمل الـذى يقومون به ، فهؤلاء يؤدون بكل سهوله نفس الغرض الذى يرمى إليه العدو.(١)

٢. معرفه الإمام (عليه السلام) :

يسـتفاد من الروايـات الـوارده عن أهـل الـبيت عليهم السـلام أن المعرفه الإمـام المعصوم أهميه عظيمه ، فلاـ يمكن لطـالب الحق والحقيقه أن بغض النظر عن هذه المعرفه. وإليك بعض الروايات:

١. عن الباقرى (عليه السلام) قال: إنما يعرف الله عز وجل ويعبده من عرف الله

١– خطاب ١٥ شعبان ١۴١٨ طهران

وعرف إمـامه منـا أهـل البيت ومن لاـ يعرف الله عز وجـل ولاـ يعرف الإمام منا أهل البيت فإنما يعرف ويعبـد غير الله هكـذا والله ضلالا.(۱)

۲. روى عمر بن عبد الرحمن عن أحدهما (الباقر أو الصادق (عليهم السـلام)) قال : لا يكون العبد مؤمنا حتى يعرف الله ورسوله والأئمه كلهم وإمام زمانه ويرد إليه ويسلم له (۲)

۳. عن الحارث إبن المغيره قال: قلت لأبى عبد الله (عليه السـلام) : قال رسول الله : من مات لا يعرف إمامه مات ميته جاهليه؟ قال عمى : نعم . قلت جاهليه جهلاء أو جاهليه لا يعرف إمامه ؟ قال (عليه السلام) : جاهليه كفر ونفاق وضلال .(۳)

۴. عن الصادق (عليه السلام) قال: لا يقبل الله من العباد عملا إلا بمعرفتنا.(۴)

۵. عن الصادق (عليه السـلام) قال: خرج الحسـين ابن على (عليهم السلام) على اصحابه فقال ايها الناس إن الله جل ذكره ما خلق العباد إلا ليعرفوه فإذا عرفوه عبـدوه فإذا عبدوه إسـتغنوا بعبادته عن عباده ما سواه. فقال له رجل : يا ابن رسول الله (صـلى الله عليه وآله) بـأبى أنت وأمى فما معرفه الله ؟؟ فقال عليه السـلام: معرفه اهل كل زمان إمامهم الـذى يجب عليهم طاعته.(۵)فى ظل هذه الأـهميه لمعرفه الإمـام بحيث أنهـا معيـار الإيمـان ومعيـار قبول الأعمال ، نقطع أنه ليس المراد بالمعرفه معرفه الإسم و إسم الأب وإسم الأم وزمان الولاده ومكانها ، بل المراد بالمعرفه شيء آخر. ما هو هذا الشيء ؟؟

يجيب عن ذلك الإمام الصادق (عليه السلام) حيث يقول: وأدنى معرفه الإمام أنه

۱- الكافى ج۱ ص ۱۸۱

۲- الكافى ج۱ ص ۱۸۰

۳- الكافى ج۱ ص۳۷۷

۴- بحار الأنوار ج ۲۵ ص۴

۵- بحار الأنوار ج۲ ص۳۱۲

عدل النبی صلی الله علیه واله وسلم (إلأ درجه النبوه) ووارثه وأن طاعتهطاعه الله وطاعه رسول الله ، والتسلیمله فی کل أمر والرد الیه والأخذ بقوله.(۱)

فمن مات ولا یعرف إمامه بهذه المعرفه مات میته جاهلیه ومن حصل علی هذه المعرفه کان له ذلک الأجر الوارد فی الروایات.

فعن فضیل بن یسار قال: سألت أبا عبد الله (علیه السلام) عن قول الله تبارک وتعالی یوم ندعو کل أناس بإمامهمه فقال (علیه السلام) : یا فضیل إعرف امامک فإنک إذا عرفت امامک لم یضرک تقدم هذا الأمر أو تأخر ومن عرف إمامه ثم مات قبل أن یقوم صاحب هذا الأمر کان بمنزله من کان قاعده فی عسکره لا بل بمنزله من قعد تحت لوائه.(۲)

وقد ورد فی زیاره یزار بها إمام الزمان (علیه السلام) ینقلها السید الأجل إبن طاووس رضوان الله علیه: ... الأعمال موقوفه علی ولایتک والأقوال معتبره بإمامتک ، فمن جاء بولایتک واعترف بإمامتک قبلت أعماله وصدقت أقواله، وتضاعف له الحسنات وتمحی عنه السیئات، ومن زل عن معرفتک واستبدل بک غیرک أکبه الله علی منخریه فی النار، ولم یقبل له عملا ولم یقم له یوم القیامه وزنا .(۳)

أما فیما یتعلق بکیفیه الحصول علی هذه المعرفه فقد روی محمد بن حکیم قال: قلت لأبی عبد الله (علیه السلام) : المعرفه من صنع من هی؟ قال (علیه السلام) : من صنع الله لیس للعباد فیها صنع.(۴)

وکذا روی أبو بصیر عن أبی عبد الله (علیه السلام) فی قول الله عزوجل

۱- کفایه الأثر ص ۲۶۳

۲- الکافی ج۱ ص ۳۷۱.

۳- مصباح الزائر ص۴۳۸

۴- الکافی ج۱ ص۱۶۳

ومن يؤتى الحكمه فقد أوتى خيرا كثيرا

فقال(عليه السلام): طاعه الله ومعرفه الإمام.(۱)

فانظر إلى كلمه "يؤتى" تعلم أن الله عز وجل هو الذى يمن على المؤمنين بمعرفه إمامهم.

ثم إن الأئمه عليهم السلام قد علموا شيعتهم أدعيه فى خصوص تحصيل معرفه الإمام (عليه السلام) .

فعن زراره قال: سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول: للقائم (عليه السلام) غيبه قبل أن يقوم. فقلت جعلت فداك إن أدركت ذلك الزمان أى شىء أعمل؟؟ قال (عليه السلام) : متى أدركت ذلك الزمان فلتد بهذا الدعاء : اللهم عرفنى نفسك فإنك إن لم تعرفنى نفسك لم أعرف نبيك اللهم عرفنى رسولك فإنك إن لم تعرفنى رسولك لم أعرف حجتك اللهم عرفنى حجتك فإنك إن لم تعرفنى حتك ضللت عن دينى .(۲)

۳. الثبات على ولايته (عليه السلام) :

ورد عن الإمام الباقر عليه السلام: يأتى على الناس زمان يغيب عنهم إمامهم ، طوبى للثابتين على أمرنا فى ذلك الزمان إن أدنى ما يكون لهم من الثواب أن ينادى بهم البارى جل جلاله فيقول : عبيدى وامائى آمنتم بسى وصدقتم بغيبى فأبشروا بحسن الثواب منى ، أى عبيدى وإمائى حق منكم أتقبل وعنكم أعفو ولكم أغفر ، وبكم أسقى

۱- الكافى ج۱ ص۱۸۵

۲- الكافى ج۱ ص۳۳۷

عبادى الغيث وأدفع عنهم البلاء ، لولاكم لأنزلت عليهم عذابى.(١)

۴. ذكر فضائله (عليه السلام) :

قال الإمام زين العابدين عليه السلام فى رساله الحقوق : ...

وأما حق ذى المعروف عليك فأن تشكره وتذكر معروفه وتنشر له المقاله الحسنه وتخلص له الدعاء فيما بينك وبين الله سبحانه ، فإنك إذا فعلت ذلك كنت قد شكرته سرا وعلانيه.(٢)

لا ـ شك ولا ـ ريب أن إمام الزمان (عليه السلام) له فضل عظيم علينا حتى فى أصل وجوده حيث أنه لولاه لساخت الأرض التى نعيش عليها ، كما ورد متواتره فى الأحاديث الشريفه.

والإمام (عليه السلام) هو الذى يهتم لأمورنا ويرعانا ، ففى توقيعه إلى الشيخ المفيد يقول:

إنا غير مهملين لمراعاتكم ولا ناسين لذكركم ولولا ذلك لنزل بكم اللأواء واصطلمكم الأعداء.(٣)

لذلك يجب علينا أن نشكره ونذكر معروفه وننشر له المقاله الحسنه كما عبر الإمام زين العابدين (عليه السلام) . ويترتب على ذلك آثار عظيمه عند الله عز وجل.

فقد ورد عن الإمام الكاظم (عليه السلام) : وإن المؤمنين يلتقيان فيذكران الله ثم يذكران فضلنا أهل البيت فلا يبقى على وجه إبليس مضغه لحم إلا تخدد حتى أن روحه تستغيث من شده ما يجد من الألم ، فتحس ملائكه السماء وخزان الجنان فيلعنونه حتى لا يبقى ملك مقرب إلا

١- بحار الأنوار ج ۵۲ ص ١۴۵

٢- مكيال المكارم ج ٢ ص ١۶۵

٣- بحار الأنوار ج ۵٣ ص ١٧۵

لعنه فيقع خاسئا حسيرا مدحوره .(۱)

وعن الصادق (عليه السلام) : قال: إن من الملائكه الذين فى السماء ليطلعون إلى الواحد والإثنين والثلاثه وهم يذكرون فضل آل محمد عليهم السلام قال : فتقول أما ترون إلى هؤلاء فى قلتهم وكثره عدوهم يصفون فضل آل محمد قال : فتقول الطائفه الأخرى من الملائكه : ذلكفضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم.(۲)

۵. البراءه من أعدائه (عليه السلام) :

إن الروايات الشريفه تؤكد على البراءه من أعداء أهل البيت (عليهم السلام) ، بل وفى روايات أخرى تأكيد على لعن أعدائهم (عليهم السلام) .

فقد ورد عن رسول الله (صلى الله عليه وآله) : ياعلى والذى بعثنى بالنبوه واصطفانى على جميع البريه لو أن عبده عبد الله ألف عام ما قبل ذلك منه إلا بولايتك وولايه الأئمه من ولدك وإن ولايتك لا تقبل إلا بالبراءه من أعدائك وأعداء الأئمه من ولدك بذلك أخبرنى جبرئيل فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر.(۳)

وفى روايه أخرى، جاء رجل إلى الصادق (عليه السلام) فقال: يا ابن رسول الله إنى عاجز ببدنى عن نصرتكم ولست أملك إلا البراءه من أعدائكم واللعن عليهم فكيف حالى؟ فقال له الصادق (عليه السلام) : حدثنى أبى عن أبيه عن جده عن رسول الله ؟ قال: من ضعف عن نصرتنا أهل البيت ولعن فى خلواته أعدائنا بلغ الله صوته جميع الملائكه من الثرى إلى العرش فكلما لعن هذا الرجل أعدائنا لعنه ساعدوه فلعنوا من يلعنه

۱- بحار الأنوار ج۶۳ ص ۲۵۸

۲- بحار الأنوار ج۷ ص ۲۶۰

۳- بحار الأنوار ج ۲۷ ص۶۲

ثم ثنوه، فقالوا اللهم صل على عبدك هذا الذى قد بذل ما فى وسعه ولو قدر على أكثر منه لفعل فإذا النداء من قبل الله تعالى: قد أجبت دعائكم وسمعت ندائكم وصليت على روحه فى الأرواح وجعلته عندى من المصطفين الأخيار.(۱)

وروى عن رسول الله (صلى الله عليه وآله) : طوبى لمن أدرك قائم أهل بيتى وهو يأتم به فى غيبته قبل قيامه ، ويتولى أولياءه ويعادى أعداءه ذلك من رفقائى وذوى مودتى وأكرم أمتى على يوم القيامه.(۲)

۶. عدم التجرؤ على إنكار وجوده الشريف :

إن إنكار إمام الزمان هو إنكار لرسول الله، وإنكار الرسول إنكار لله عز وجل ، ومن ينكر الله فقد كفر فمنكر الإمام كافر.

لا يمكن لأحد أن يؤمن ببعض الرسل ويكفر بالبعض الآخر فإنمن ينكر رسولا واحده من رسل الله ع وجل فهو بإنكاره هذا قد أنكر جميع الرسل. يقول تعالى فى كتابه الكريم : كذبت قوم لوط المرسلين (۳). ويقول كذبت قوم نوح المرسلينه ۱ (۴) ، ويقول كذبت عاد المرسلين (۵)وهكذا ... . فقوم نوح لم يعاصروا كل المرسلين حتى ينكروهم بل عاصروا نوح وأنكروه وكذا قوم لوط وكذا ...، مع أن الله عز وجل يقول أنهم أنكروا كل المرسلين فهذا يدل على أن إنكار الرسول مساوق لإنكار كل الرسل.

قال تعالى: {أفتؤمنون ببعض الكتاب وتكفرون ببعض فما جزاء من يفعل ذلك منكم إلاّ خزى فى الحياه الدنيا ويوم القيامه يردون إلى

۱- بحار الأنوار ج ۲۷ ص ۲۲۲

۲- تفسير نور الثقلين ج۲ ص ۵۰۵

۳- سوره الشعراء ۱۶۰

۴- سوره الشعراء ۱۲۳

۵- سوره البقره ۸۵

أشد العذابه .(۱)

هـذا فی الأنبیـاء وکـذلک الأـمر فی الأـئمه (علیه السـلام) ، فقـد روی عن الصـادق (علیه السـلام) : من أقر بجمیع الأئمه وجحد المهدی کان کمن أقر بجمیع الأنبیاء وجحد محمد نبوته.(۲۵)

وروی عن رسول الله (صلی الله علیه وآله) : من أنکر القائم من ولدی فقد أنکرنی.(۲)

إذن المنکر لإمـام الزمـان هو منکر لرسول الله (صـلی الله علیه وآله) ، وقـد تبین أن منکر الرسول منکر لجمیع الأنبیاء فإنکار إمام الزمـان إنکـار لجمیـع الأنبیـاء وهـو عین الکفر بـالله عز وجـل کمـا ورد ذلـک عن رسـول الله (صـلی الله علیه وآله) : من کـذب بالمهدی فقد کفر. (۳)

ولیس بالضـروره أن یکـون إنکـار إمـام الزمـان علی (صـلی الله علیه وآله) صـوره أن یقـف المنکر ویقـول أنـا لاـ أؤمن بالإمـام المهـدی، بل إن لإنکاره لی صور کثیره، منها أنه ینکر ولادته أو ینکر أنه حی غائب ، فإن هذا إنکار له فإن لم یکن الإمام حی ، کیف یمکن أن یکون إماما وهادیه للأمه.

ورد عنه عجل الله تعالی فرجه الشریف فیما یختص بإنکاره فی جوابه الإسحاق إبن یعقوب: ... فاعلم أنه لیس بین الله عزوجلوبین أحد قرابه ومن أنکرنی فلیس منی وسبیله سبیل إبن نوح (علیه السلام) (۴)

۷. طاعه الله والإلتزام بالشریعه :

اشاره

إن الإـلتزام بالشـریعه الإسـلامیه واجب فی کـل عصـر سواء کـان الإمام حاضـره أم غائبه فالصـلاه والصوم والحـج والجهاد وکل التکالیف

۱- بحار الأنوار ج ۵۱ ص۱۴۳

۲- بحار الأنوار ج ۵۱ ص۷۳

۳- منتخب الأثر ص ۱۴۹

۴- کمال الدین ج۲ ص۴۸۴

الإلهيه الواجبه فی حضوره باقيه علی وجوبها فی غيبته إلا ما أخرجه الفقهاء بالدليل الخاص فی موارد معدوده كصلاه العيدين والجمعه فحكمهم الوجوب فی حضوره دون غيبته.

والإلتزام بالشريعه فی غيبته له أهميه عظيمه فی التمهيد لظهوره (عليه السلام) كما أنه شرط لمن يسعی إلی لقائه (عليه السلام) ، فقد سأل أحد علمائنا رضوان الله عليه : ماذا ينبغی العمل للتشرف بلقاء صاحب الزمان (عليه السلام) ؟؟ فيجيب بعده وصايا فی مقدمتها الإلتزام بالشريعه.

ولأهميه هذه الوظيفه نشير إلی بعض التفصيل :

الف. الأمر بالمعروف والنهی عن المنكر :

وتبرز أهميته فی عده جوانب منها :

١. إن الأمر بالمعروف والناهی عن المنكر فی آخر الزمان يعتبر من أمه رسول الله (صلی الله عليه وآله) الذين يشی عليهم فی حديثه حيث ورد عنه :

إنه سيكون فی آخر هذه الأمه قوم لهم مثل أجر أولهم ، يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر ويقاتلون أهل الفتن. (١)

٢. إن الإلتزام بالشريعه لا يتم إلا بالأمر بالمعروف والنهی عن المنكر لأن الشريعه بتمامها قائمه به ، فقد روی عن الإمام الباقر (عليه السلام) : إن الأمر بالمعروف والنهی عن المنكر سبيل الأنبياء ومنهاج الصلحاء ، فريضه عظيمه بها تقام الفرائض وتأمن المذاهب وتحل المكاسب وترد المظالم وتعمر الأرض ويستقيم الأمر.(٢)

١- دلائل النبوه ج۶ ص ۵١٣

٢- وسائل الشيعه ج١۶ ص١١٩

٣. إن من يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر يصبح من أهل المعروف . والتارك لهذه الفريضه لا يكون أهلا لذلك . فقد روى عن الإمام أمير المؤمنين (عليه السلام) : وأمر بالمعروف تكن من أهله.(١)

٤. إن ترك الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر موجب لسخط الله عز وجل وغضبه وبالتالى نزول عقابه ، وإليك هذه الروايات :

عن الصادق (عليه السلام) : الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر خلقان من خلق الله فمن نصرهما أعزه الله تعالى ومن خذلهما خذله الله تعالى .(٢) وعن الصادق (عليه السلام) : ويل لقوم لا يدينون الله بالأمر بالمعروف والنهى عن المنكر.(٣)

وعن أمير المؤمنين (عليه السلام) : لا تتركوا الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر فيولى الله أموركم شراركم ثم تدعون فلا يستجاب دعاؤكم .(٤)

وعن الإمام زين العابدين (عليه السلام) : الذنوب التى تنزل البلاء هى ... وتضييع الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر.(٥)

كما تلاحظ ترك هذه الفريضه يغضب الله تعالى ، فينزل بلاءه وأى بلاء أعظم من الحرمان من الإمام المعصوم عليه السلام وقد ورد عن الباقر (عليه السلام) : إذا غضب الله تبارك وتعالى على خلقه نحانا عن جوارهم.(٦)

ب–عداد السلاح للجهاد بين يديه:

ورد تأكيد فى الروايات الشريفه على هذا الأمر لأنه يعبر عن الإستعداد لنصره الإمام عند خروجه سلام الله عليه وبعض الروايات

١- الفقيه ج٤ ص٣٨٧

٢- التهذيب ج٦ ص ١٧٧

٣- الكافى ج٣ ص٥٦

٤- الكافى ج٧ ص٥١

٥- بحار الأنوار ج٧٣ ص٣٧٥

٦- الكافى ج١ ص٣٤٣

تذكر فضل هذا العمل.

فقد ورد عن الصادق (عليه السلام) : ليعدن أحدكم لخروج القائم ولو سهما فإن الله تعالى إذا علم ذلك من نيته رجوت لأن ينسى فى عمره حتى يدركه ويكون من أعوانه وأنصاره.(۱)

والإنساء فى اللغه هو التأخير، أى يأتمر الله فى عمره.

ويروى أبو عبد الله الجعفى قال: قال لى أبو جعفر محمد بن على الباقر (عليه السلام) : كم الرباط عندكم؟ قلت أربعون، قال (عليه السلام) : لكن رباطنا رباط الدهر ومن ارتبط فينا دابه كان له وزنها ووزن وزنها ما كانت عنده ومن ارتبط فينا سلاحا كان له وزنه ما كان عنده .(۲)

ج. الجهاد:

يروى عثمان بن مظعون قال: قلت لرسول الله إن نفسى تحدثنى بالسياحه وأن الحق بالجبال ، فقال صلوات الله عليه وآله: يا عثمان لا تفعل فإن سياحه امتى الغزو والجهاد .(۳)

يعتبر الجهاد صفه خاصه بأمه رسول الله و الناجيه التى لا يمكن الأحد أن يكون منها إلا إذا كان مجاهداً.

وكذا ورد عنه (عليه السلام) : ستفترق أمتى على ثلاث وسبعين فرقه منها فرقه ناجيه والباقون هالكون .(۴)

من هى الفرقه الناجيه؟ إليك بعض الروايات:

عن رسول الله (عليه السلام) : لا تزال طائفه من أمتى يقاتلون على الحق ظاهرين إلى يوم القيامه.(۵)

۱- بحار الأنوار ج۵۲ ص ۳۳۶

۲- الكافى ج۸ ص ۳۸۶

۳- وسائل الشيعه ج ۱۵ ص۱۷

۴- بحار الأنوار ج۳۶ ص۳۳۶

۵- مجمع البيان ج ۹ ص ۵۴

عن رسول الله (صلى الله عليه وآله) : لا تزال عصابه من أمتى يقاتلون على أمر الله ، قاهرين لعدوهم لا يضرهم من خالفهم حتى تأتيهم الساعه وهم على ذلك .(۱)

عن رسول الله (صلى الله عليه وآله) : لا يزال هذا الدين قائما تقاتل عليه عصابه من المسلمين حتى تقوم الساعه .(۲)

إذن أمه رسول الله(صلى الله عليه وآله) و الناجيه هى المجاهده التى تقاتل على الحق.

وتبرز أهميه الجهاد أكثر حينما ننظر فى رساله إمام الزمان (عليه السلام) إلى الشيخ المفيد حيث يقول له:

ونحن نعهد إليك أيها الولى المخلص المجاهد فينا الظالمين أيدك الله بنصره الذى أيد به السلف من أوليائنا الصالحين .(۳)

فإمام الزمان (عليه السلام) يصف الشيخ المفيد بأنه المجاهد فهذا يدل على عظمه الجهاد ودوره و ....

۸. التعرف إلى علامات الظهور :

إن لمعرفه علامات الظهور أهميه كبيره وإلا لما تكلم بها أهل البيت(عليهم السلام) ، ولما أمروا شيعتهم بالتعرف عليها . فقد ورد عن الصادق (عليه السلام) : إعرف العلامه فإذا عرفت لم يضرك تقدم هذا الأمر أم تأخر.(۴)

وتبرز أهميه هذه المعرفه فى عده جوانب:

منها : أنها تحفظ المؤمن فى عصر الغيبه من الضلال فهى ترشده إلى رايه الحق وتحذره من رايات الباطل والضلال فقد قال تعالى:

۱- معجم أحاديث الإمام المهدى ج ۱ ص ۶۱

۲- معجم أحاديث الإمام المهدى ج۱ ص۶۵

۳- بحار الأنوار ج۵۳ ص۱۷۳

۴- بحار الأنوار ج۵۲ ص۱۴۲

وعلامات وبالنجم هم يهتدونه .

ومنها: أنه من خلالها يعلم وقت الظهور فيستعد الناصر: ففى روايه عن الصادق (عليه السلام) قال: يا سدير، إذا بلغك أن السفيانى قد خرج فارحل إلينا ولو على رجلك. (۱)

وقد ورد عن إمام الزمان (عليه السلام) فى توقيعه لأبى إسحاق: إذا بدت لك أمارات الظهور والتمكين فلاتبطئ بإخوانك عنا .(۲)

۹. العلم:

أ. طلب العلم

إن طلب العلم هو صفه لمن يوالى أهل البيت عليهم السلام فى كل زمان ومكان ، فقد ورد عن أبى عبد الله عليه السلام قال: يغدو الناس على ثلاثه أصناف عالم ومتعلم وغثاء فنحن العلماء وشيعتنا المتعلمون وسائر الناس غثاء (۳)

فالتعلم شرط فى ولايه أهل البيت (عليهم السلام) فلا يمكن أن يكون الإنسان مواليه لهم وتاركك للتعلم.

ثم إن العلم يعتبر سببا لكثير من الخيرات وأكثر الفساد مرجعه إلى الجهل ففى روايه عن الصادق (عليه السلام) : من عمل على غير علم كان ما يفسد أكثر مما يصلح.(۴)

إن الشيعه فى زمن غيبه الإمام (عليه السلام) بحاجه إلى العلم أكثر من أى زمن آخر لأنه يحصنهم من الإنحراف ويثبتهم على الصراط المستقيم،

۱- بحار الانوار ج۵۵ص۳۰۳

۲- كمال الدين ج۲ ص۴۵۱

۳- الكافى ج۱ ص۳۴

۴- الكافى ج۱ ص ۳۴

فقد ورد عن رسول الله (صلى الله عليه وآله) : ستكون فتن يصبح الرجل فيها مؤمنه ويمسى كافره إلا من أحياه الله بالعلم.(۱)

وعن يعقوب بن شعيب قال: سألت أبا عبد الله (عليه السلام) : إذا حدث على الإمام حدث كيف تصنع الناس؟ قال (عليه السلام) : أين قول الله عز وجل فلولا ـ نفر من كل فرقه منهم طائفه ليتفقهوا فى الدين ولينذروا قومهم إذا رجعوا إليهم لعلهم يحذرونه ، قال عليه السلام هم فى عذر ما داموا فى الطلب ، وهؤلاء الذين ينتظرونهم فى عذر حتى يرجع إليهم أصحابهم .(۲)

ويتفرع من طلب العلم عده وظائف وهى على الشكل التالى :

التعليم :

ليس من الحكمه أن تأمر الشريعه الإلهيه عامه الناس بطلب العلم ولا تأمر العالم بالتعليم وقد ورد عن أمير المؤمنين (عليه السلام) : ما أخذ الله على أهل الجهل أن يتعلموا حتى أخذ على أهل العلم أن يعلموا (۳)

إن العلماء هم أعلم الناس بمشاكل الأمه وحاجاتها فى زمن غيبه إمام الزمان (عليه السلام) . وهم يعلمون أن أحوج ما تحتاج إليه هو العلم كما تقدم فى الحديث عن رسول الله (صلى الله عليه وآله) ، لذلك يجب عليهم أن يعلموا وإلا سوف يرتد الناس عن دينهم.

فقد روى عن على بن محمد (عليهم السلام) : لولا من يبقى بعد غيبه قائمكم عليه السلام من العلماء الداعين إليه والدالين عليه والذابين عن دينه بحجج الله والمنقذين لضعفاء عباد الله من شباك إبليس ومردته ومن

۱- معجم احاديث الامام المهدى ج۱ ص۹۹

۲- الكافى ج۱ ص۳۷۸

۳- نهج البلاغه ، حكم ۴۷۸

فخاخ النواصب لما بقى أحد إلا إرتد عن دين الله ولكنهم الذين يمسكون أزمه قلوب ضعفاء الشيعه كما يمسك صاحب السفينه سكانها، أولئك هم الأفضلون عند الله عز وجل.(۱)

إن الحفاظ على عقائد الناس ودينهم هو صفه للعالم الموالى لأهل البيت (عليهم السلام) يعرف بها، ففى روايه عن الصادق (عليه السلام) :

علماء شيعتنا مرابطون بالثغر الذى يلى إبليس وعفاريته يمنعونهم عن الخروج على ضعفاء شيعتنا وعن أن يتسلط عليهم إبليس وشيعته النواصب ألا فمن إنتصب لذلك من شيعتنا كان أفضل ممن جاهد الروم والترك والخزر ألف ألف مره لأنه يدفع عن أديان محبينا وذلك يدفع عن أبدانهم .(۲)

كما تلاحظ الإمام (عليه السلام) يعبر علماء شيعتنا" فمن لم يعمل بالوظيفه المذكوره فهو ليس من علماء شيعتهم.

لو أطلع الناس على الروايات التى تتكلم عن فضل العالم الذى يأخذ بأيدى الشيعه فى غيبه إمامهم (عليه السلام) من ظلام الضلال إلى نور الحق والهديلتسابقوا إلى ذلك.

ففى روايه عن الإمام الجواد (عليه السلام) : من تكفل بأيتام آل محمد المنقطعين عن إمامهم المتحيرين فى جهلهم الأسراء فى شياطينهم وفى أيدى النواصب من أعدائنا فاستنقذهم منهم وأخرجهم من حيرتهم وقهر الشياطين برد وساوسهم وقهر الناصبين بحجج ربهم ودليل أئمتهم ليفضلون عند الله تعالى على العباد بأفضل المواقع

۱- بحار الأنوار ج۲ ص۶

۲- بحار الأنوار ج۲ ص۵

بأكثر من فضل السماء على الأرض والعرش والكرسى والحجب على السماء ، وفضلهم على هذا العابد كفضل القمر ليله البدر على أخفى كوكب فى السماء .(۱)

وروى عن الإمام العسكرى (عليه السلام) قال: قال الإمام الحسين بن على الى : من كفل لنا يتيما قطعته عا محبتنا باستتارنا، فواساه من علومنا التى سقطت إليه ، حتى أرشده وهداه قال الله عز وجل: أيها العبد الكريم المواسى لأخيه أنا أولى بالكرم منك ، إجعلوا له يا ملائكتى فى الجنان بعدد كل حرف علمه ألف ألف قصر وضموا إليها ما يليق بها من سائر النعيم.(۲)

: طلب العلم من أهل البيت (عليه السلام) :

العلم الحقيقى غير موجود عند أحد سوى أهل البيت ومن يسعى فى طلب العلم فعليه أن يطلبه منهم صلوات الله عليهم أجمعين، ففى حديث الباقر (عليه السلام) لسلمه بن كهيل والحكم بن عتيبه يقول : شرقا وغربا لن تجدا علما صحيحا إلا شيئا يخرج من عندنا أهل البيت (۵۷) قبول الروايات التى يرويها الثقات عن أهل البيت (عليهم السلام):

من المعلوم أن الروايه التى يكون رواتها ثقات تعتبر روايه صحيحه، وبالتالى تكون حجه ولا يجوز ردها، ومن يردها فإنما يرد على أهل البيت (عليهم السلام) ، ومن رد عليهم فقد رد على الله.

وإمام الزمان (عليه السلام) يوصى بعدم التشكيك بهذه الرواياتفضلا عن عدم ردها، فيقول فى توقيعه للقاسم إبن العلاء : لا عذر لأحد من موالينا فى التشكيك فيما يؤديه عنا ثقاتنا .(۳)

۱- بحار الأنوار ج۲ ص۶

۲- بحار الأنوار ج۲ ص۴

۳- بحار الأنوار ج۲ ص۹۲

١٠. مبايعته (عليه السلام) :

فقد ورد فى دعاء العهد : اللهم إنى أجدد له فى صبيحه يومى هذا وما عشت من أيامى عهدا وعقده وبيعه له فى عنقى لا أحول عنها ولا أزول أبدا.

١١. الدعاء :

أ. الدعاء له (عليه السلام) :

نعرض روايات حول فضل الدعاء للإخوان:

روى عن الرضا (عليه السلام) : إعلم يرحمك الله أن حق الإخوان واجب فرض إلى أن قال والإقبال على الله جل وعز بالدعاء لهم .(١)

قال الإمام الرضا (عليه السلام) : من دعا لإخوانه من المؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات وكل الله به عن كل مؤمن ملك يدعو له .(٢)

قال رسول الله (صلى الله عليه و آله) : إن العبد المؤمن ليؤمر به إلى النار يكون من أهل المعصيه والخطايا فيسحب، فيقول المؤمنون والمؤمنات إلهنا عبدك هذا كان يدعو لنا فشفعنا فيه فيشفعهم الله عز وجل فيه فينجو من النار برحمه من الله عز وجل .(٣)

قال معاويه بن وهب: إنى سمعت مولاى ومولى كل مؤمن ومؤمنه جعفر الصادق (عليه السلام) وإلا صمت أذنا معاويه وعميت عيناه ولا نالته شفاعه محمد إن لم أكن سمعت منه وهو يقول: من دعا لأخيه المؤمن بظهر الغيب ناداه ملك من السماء الدنيا يا عبد الله ولك مئه ألف ضعف

١- بحار الأنوار ج٧۴ ص ٢٢۶

٢- وسائل الشيعه ج٧ ص ١١۵

٣- بحار الأنوار ج٩٣ ص٣٨٣

ما طلبت لأخيك ويناديه ملك من السماء الثانيه يا عبد الله ولك مائتى ألف ضعف ما دعوت وهكذا كل سماء يزداد فيها مئه ألف إلى السماء السابعه فينادیه ملك يا عبد الله ولك سبعمائه ألف ضعف ما دعوت، فينادیه الله سبحانه أنا الغنى لا أفتقر يا عبدى لك ألف ألف ضعف ما دعوت .(۱)

يقول السيد إبن طاووس رحمه الله تعالى حول ذلك:

إذا كان هذا كله فضل الدعاء لإخوانك فكيف فضل الدعاء لسلطانك الذى كان سبب إمكانك ، وأنت تعتقد أن لولاه ما خلق الله نفسك ولا أحدا من المكلفين فى زمانه وزمانك وإن اللطف بوجوده صلوات الله عليه سبب لكل ما أنت وغيرك فيه وسبب لكل خير تبلغون إليه ، فإياك ثم إياك أن تقدم نفسك أو أحدا من الخلائق فى الولاء ، والدعاء له بأبلغ الإمكان وأحضر قلبك ولسانك فى الدعاء لذلك المولى العظيم الشأن ، وإياك أن تعتقد أننى قلت هذا لأنه محتاج إلى دعائك هيهات! هيهات، إن إعتقدت هذا فأنت مريض فى إعتقادك وولائك بل إنما قلت هذا لما عرفتك من حقه العظيم عليك وإحسانه الجسيم إليك ولأنك إذا دعوت له قبل الدعاء لنفسك ولمن يعز عليك كان أقرب إلى أن يفتح الله جل جلاله أبواب الإجابه بين يديك لأن أبواب قبول الدعوات قد غلقتها أيها العبد بأغلاق الجنايات ، فإذا دعوت لهذا المولى الخاص عند مالك الأحياء والأموات يوشك أن يفتح أبواب الإجابه لأجله فتدخل أنت فى الدعاء لنفسك ولن تدعو له فى زمره فضله وتتسع

۱- بحار الأنوار ج۹۳ ص ۳۹۰

رحمه الله جل جلاله لك وكرمه وعنايته بك لتعلقك فى الدعاء بحبله ...فأقول لك إعمل بما قلت لك فهو الحق الواضح ومن أهمل مولانا وغفل عما ذكرت فهو والله الغلط الفاضح. إنتهى كلامه (۱)

إن سيره أهل البيت (عليهم السلام) أهم شاهد على ذلك حيث كانوا يدعون للإمام (عليهم السلام) وكانوا يأمرون أصحابهم بالدعاء له.

فعن يونس بن عبد الرحمن: قال إن الرضا (عليه السلام) كان يأمر بالدعاء الصاحب الأمر بهذا الدعاء: اللهم إدفع عن خليفتك وحجتك على خلقك ولسانك المعبر عنك بإذنك، الناطق بحكمتك، وعينك الناظره فى بريتك، وشاهدك على عبادك، الججاج المجاهد العائذ بك عندك، وأعذه من شر جميع ما خلقت وبرات وأنشأت وصورت واحفظه من بين يديه ومن خلفه وعن يمينه وعن شماله ومن فوقه ومن تحته بحفظك الذى لا يضيع من حفظته به واحفظ فيه رسولك وأباءه أئمتك ودعائم دينك واجعله فى وديعتك التى لا تضيع وفى جوارك الذى لا يخفر وفى منعك وعزك الذى لا يقهر وأمنه بأمانك الوثيق الذى لا يخذل من أمنته به واجعله فى كنفك الذى لا يرام من كان فيه وانصره بنصرك العزيز وأيده بجندك الغالب وقوه بقوتك واردفه بملائكتك ووال من والاه وعاد من عاداه وألبسه درعك الحصينه وحفه بالملائكه حفا.(۲)

وعن عباد بن محمد المدائنى قال: دخلت على الصادق (عليه السلام) بالمدينه حين فرغ من مكتوبه الظهر وقد رفع يديه إلى السماء وهو يقول: أى

۱- فلاح السائل ص۱۱۲ ۹۰ مسؤوليات المؤمن تجاه إمام الزمان

۲- بحار الأنوار ج ۹۵ ص ۳۳۰

سامع كل صوت ، أى جامع كل فوت ... وأنجز لوليك وابن نبيك الداعى إليك بإذنك وأمينك فى خلقك وعينك فى عبادك وحجتك على خلقك عليه صلواتك وبركاتك وعده ، اللهم أيده بنصرك وانصر عبدك وقو أصحابه وصبرهم وافتح لهم من لدنك سلطانا نصيرا وعجل فرجه وأمكنه من أعدائك وأعداء رسولك يا أرحم الراحمين .(١) وعن الإمام العسكرى (عليه السلام) فى دعائه له عجل الله تعالى فرجه الشريف: اللهم أعذه من شر كل طاغ وباغ ، ومن شر جميع خلقك واحفظه من بين يديه ومن خلفه وعن يمينه وعن شماله واحرسه وامنعه أن يوصل إليه بسوء واحفظ فيه رسولك وآل رسولك وأظهر به العدل وأيده بالنصر.(٢)

وعن محمد بن الفرج عن الرضا (عليه السلام) قال: وإذا انصرفت من صلاه مكتوبه فقل : رضيت بالله ربا وبمحمد نبيا وبالإسلام دينا وبالقرآن كتابا ... اللهم وليك فلان، فاحفظه من بين يديه ومن خلفه وعن يمينه وعن شماله ومن فوقه ومن تحته وامدد له فى عمره واجعله القائم بأمرك والمنتصر لدينك وأره ما يحب وما تقر به عينه فى نفسه وذريته وفى أهله، وماله وفى شيعته وفى عدوه وارهم منه ما يحذرون، وأره فيهم ما يحب وتقر به عينه واشف صدورنا وصدور قوم مؤمنين.(٣)

ب. الدعاء لتعجيل ظهوره (عليه السلام) :

إن الدعاء له تأثير فى كل كبيره وصغيره فى هذه الدنيا من دون إستثناء حتى ظهور الإمام المهدى (عليه السلام) ، فنحن قادرون على تعجيله

١- فلاح السائل ص ٣٠٨

٢- بحار الأنوار ج۴ ص۷۸

٣- بحار الأنوار ج۸۶ ص۴۲

بدعائنا. يروى زراره عن الصادق (عليه السلام) قال: قال لى: ألا أدلك على شىء لم يستثن فيه رسول الله؟ قلت بلى ، قال (عليه السلام) : الدعاء يرد القضاء وقد أبرم إبراما (۱)

وظهور الإمام يدخل فيه القضاء والدعاء يرده. ثم إن التاريخ يحدثنا عن بنى إسرائيل كيف أن الله قد رفع عنهم العذاب لأنهم دعوه ، فقد ورد عنالإمام الصادق(عليه السلام) : فلما طال على بنى إسرائيل العذاب ضجوا وبكوا إلى الله أربعين صباحا فأوحى الله إلى موسى وهارون يخلصهم من فرعون ، فحط عنهم سبعين ومائه سنه ، قال : فقال أبو عبدالله (عليه السلام) : هكذا أنتم لو فعلتم لفرج الله عنا ، فأما إذا لم تكونوا فإن الأمر ينتهى إلى منتهاه. (۲)

والدعاء بتعجيل الفرج هو دعاء لنا ونحن من يستفيد منه وببركته ينجو الموالى لأهل البيت (عليهم السلام) فعن الإمام العسكرى (عليه السلام) قال: والله ليغيبن غيبه لا ينجو فيها من التهلكه إلا من ثبته الله على القول بإمامته ووفقه فيها للدعاء بتعجيل فرجه.(۳) وورد فى التوقيع الشريف لإسحاق ابن يعقوب عنه عجل الله تعالى فرجه: وأكثروا الدعاء بتعجيل الفرج فإن ذلك فرجكم .(۴)

ج. الدعاء للتشرف برؤيته (عليه السلام) :

ويدل على ذلك ما ورد فى الأدعيه الوارده عنهم: فى دعاء العهد: اللهم أرنى الطلعه الرشيده والغره الحميده وأكحل ناظرى بنظره منى إليه.

۱- وسائل الشيعه ج۷ ص۳۷

۲- بحار الأنوار ج۴ ص۱۱۸

۳- بحار الأنوار ج۵۲ ص۲۲

۴- كمال الدين ج۲ ص۴۸۵

وفی دعاء الندبه ورد : وأره سیده یا شدید القوی.

وورد فی دعاء العمری المروی عنه عجل الله تعالی فرجه الشریف: اللهم إنی أسألک أن ترینی ولی أمرک ظاهره نافذ الأمر....(۱)

وهنا لا بد من الإشاره إلی أن رؤیه الإمام (علیه السلام) میسره، وسیره علمائنا شاهده علی ذلک، والسید إبن طاووس یوصی ولده بالقول: والطریق مفتوحه إلی إمامک (علیه السلام) لمن یرید الله جل شأنه عنایته به وتمام إحسانه إلیه .(۲)

وروی عن السید بحر العلوم أنه جاء إلیه رجل وسأله عن إمکان رؤیه إمام الزمان فی الغیبه الکبری فسکت السید عن جوابه وطأطأ رأسهوخاطب نفسه ... ما أقول فی جوابه؟ وقد ضمنی صلوات الله علیه إلی صدره.(۳)

أما الروایات التی تکذب من إدعی رؤیته فلا تشیر إلی المعنی المراد هنا، بل تشیر إلی معنی آخر وهو ما ینقله الشیخ الإشتهاردی عن الإمام الخمینی سلام الله علیه حیث یقول : ... والأخبار الداله علی تکذیب رؤیته منله علی دعوه رؤیته بدعوی نیابته الخاصه من قبله علیه السلام کنیابه الحسین بن روح وغیره من النواب الأربعه.(۴)

د. الدعاء بأن نلقاه علم ونحن علی خیر :

فقد ورد عن الامام الصادق (علیه السلام) : إذا تمنی أحدکم القائم فلیتمنه فی عافیه فإن الله بعث محمدا رحمه ویبعث القائمنقمه.(۵)

وورد فی زیاره یزار بها (علیه السلام) : اللهم ولا تسلبنا الیقین لطول الأمد فی

۱- بحار الأنوار ج ۵۳ ص ۱۸۸

۲- کشف المحجه ص ۱۶۱

۳- جنه المأوی ص ۵۱

۴- تنقیح الأصول ج ۳ ص ۱۳۹

۵- بحار الأنوار ج ۵۲ ص ۳۷۵

غیبته، وإنقطاع خبره عنا، ولا تنسنا ذکره وانتظاره ، والإیمان به وقوه الیقین فی ظهوره والدعاء له والصلاه علیه، حتی لا تقنطنا غیبته من قیامه، ویکون یقیننا فی ذلک کیقیننا فی قیام رسولک صلوات الله علیه ... .(۱)

۵. الدعاء لأن نصبح من أنصاره (علیه السلام) :

ورد عن الصادق علیه السلام: اللهم إنی أسألک بالحق الذی جعلته عندهم وبالذی فضلتهم علی العالمین جمیعا ... وارزقنا نصر دینک مع ولی هاد منصور من أهل بیت نبیک واجعلنا معه وتحت رایته شهداء صدیقین فی سبیلک وعلی نصره دینک .(۲)

وورد فی زیاره یزار بها عجل الله تعالی فرجه: واجعلنی یا إلهی من عدده ومدده، وأنصاره وأعوانه، وأرکانه وأشیاعه وأتباعه وأذقنی طعم فرحته وألبسنی ثوب بهجته وأحضرنی معه لبیعته وتأکید عقده بین الرکن والمقام عند بیتک الحرام، ووفقنی یا رب للقیام بطاعته والمشوی فی خدمته والمکث فی دولته واجتناب معصیته فإن توفیتنی اللهم قبل ذلک فاجعلنی یا رب فی من یقر فی رجعته ویملک فی دولته ویتمکن فی أیامه ویستظل تحت أعلامه وتقر عینه برؤیته.(۳)

قال السید ابن طاووس: رأیت فی المنام من یعلمنی دعاء یصلح لأیام الغیبه وهذه ألفاظه : یا من فضل إبراهیم وآل إسرائیل علی العالمین باختیاره وأظهر فی ملکوت السموات والأرض عزه إقتداره وأودع محمد وأهل بیته غرائب أسراره صل علی محمدوال محمد واجعلنی من

۱- مصباح الزائر ص ۴۲۶

۲- بحار الأنوار ج۹۸ ص ۳۰۷

۳- مصباح الزائر ۴۲۴

أعوان حجتك على عبادك وأنصاره.(۱)

و. الدعاء له (عليه السلام) ولأنصاره بالنصر:

ورد عن الصادق عليه السلام: اللهم إنى أنشدك دم المظلوم، اللهم إنى أنشدك دم المظلوم، اللهم إنى أنشدك دم المظلوم، اللهم إنى أنشدك بإيوائك على نفسك لأوليائك ليظفرئهم بعدوك وعدوهم .(۲)

وروى عن الإمام الكاظم (عليه السلام) : اللهم صل على محمد وآل محمد وعلى منارك فى عبادك، الداعى إليك بإذنك القائم بأمرك المؤدى عن رسولك عليه وآله السلام، اللهم إذا أظهرته فأنجز له ما وعدته وسق إليه أصحابه وأنصره وقو ناصريه وبلغه أفضل أمله وأعطه سؤله.. (۳)وفى دعاء آخر: اللهم عجل فرجه وأيده بالنصر وانصر ناصريه واخذل خاذليه ودمدم على من نصب له وكذب به، وأظهر به الحق وأمت به الجور .... (۴)

وفى آخر: أشهد أنك الإمام المهدى قولا وفعلا، وأنك الذى تملأ الأرض قسطا وعدلا، عجل الله فرجك وسهل مخرجك وقرب زمانك وكثر أنصارك وأعوانك، وأنجز لك وعدك فهو أصدق القائلين:

ونريد أن نمن على الذين استعضفوا فى الأرض ونجعلهم أئمه ونجعلهم الوارثين .(۵)

وروى مقاتل عن الرضا (عليه السلام) : قال: أى شىء تقولون فى قنوت الجمعه؟ قال قلت: ما تقول الناس؟ قال عليه السلام: لا تقل ما يقولون ولكن قل: اللهم أصلح عبدك وخليفتك بما أصلحت به

۱- مهج الدعوات ص۳۳۳

۲- بحار الأنوار ج۸ ص ۲۳۵

۳- بحار الأنوار ج ۹۱ ص۱۹۸

۴- مصباح الزائر ۴۲۷

۵- بحار الأنوار ج ۱۰۱ ص۳۲۶

أنبياءك ورسلك وحفه بملائكتك وأيده بروح القدس من عندك واسلكه من بين يديه ومن خلفه رصده يحفظونه من كل سوء، وأبدله من بعد خوفه أمنا يعبدك لا يشرك بك شيئا ولا تجعل لأحد من خلقك على وليك سلطانا وائذن له فى جهاد عدوك وعدوه واجعلنى من أنصاره إنك على كل شىء قدير.(۱)

ز. الدعاء لشيعته (عليه السلام) :

كما ورد فى مصباح الزائر: اللهم أعطه فى نفسه وذريته وشيعته ورعيته وخاصته وعامته وجميع أهل الدنيا ما تقر به عينه وتسربه نفسه .(۲)

وكذا ورد فى المصباح أيضا: اللهم صل عليه وعلى خدامه وأعوانه على غيبته ونأيه واستره ستره عزيزه، واجعل له معقلا حريزه واشدد اللهم وطاتك على معانديه واحرس مواليه وزائريه .(۳)

وروى عن الإمام الجواد (عليه السلام) أنه كان يقول فى قنوته: ... فأيد اللهم الذين آمنوا على عدوك وعدو أوليائك فأصبحوا ظاهرين وإلى الحق داعين وللإمام المنتظر القائم بالقسط تابعين.(۴)

ويقول الإمام زين العابدين (عليه السلام) فى دعائه يوم عرفه: اللهم وصل على أوليائهم المعترفين بمقامهم المتبعين منهجهم المقتفين آثارهم المستمسكين بعروتهم المتمسكين بولايتهم المؤتمين بإمامتهم المسلمين لأمرهم المجتهدين فى طاعتهم المنتظرين أيامهم المادين إليهم أعينهم الصلوات المباركات الزاكيات الناميات الغاديات الرايحات وسلم عليهم

۱- مصباح المتهجد ص۳۲۶

۲- مصباح الزائر ص۴۳۹

۳- مصباح الزائر ص۴۴۴

۴- مهج الدعوات ص ۴۵

وعلى أرواحهم واجمع على التقوى أمرهم وأصلح لهم شأنهم وتب عليهم ..(۱)

ح. قراءه دعاء الغريق:

عن عبد الله بن سنان قال: قال الصادق عليه السلام: ستصيبكم شبهه فتبقون بلا علم يرى ولا إمام هدى ولا ينجو منها إلا من دعا بدعاء الغريق، قلت: فكيف دعاء الغريق؟ قال (عليه السلام) : يقول: يا الله، يا رحمن، يا رحيم، يا مقلب القلوب ثبت قلبى على دينك.(۲)

ط. قراءه دعاء العهد:

عن الصادق عليه السلام قال: من دعا الى الله تعالى اربعين صباحا بهذا العهد كان من أنصار قائمنا فإن مات قبله أخرجه الله من قبره وأعطاه الله بكل كلمه ألف حسنه ومحى عنه ألف سيئه وهو هذا: اللهم رب النور العظيم ... (۳)

ى. قراءه دعاء المعرفه:

عن زراره قال: سمعت أبا عبد الله يقول: للقائم غيبه قبل أن يقوم ... فقلت جعلت فداك إن أدركت ذلك الزمان أى شىء أعمل؟؟ قال (عليه السلام) : متى أدركت ذلك الزمان فلتدع بهذا الدعاء: اللهم عرفنى نفسك فإنك إن لم تعرفنى نفسك لم أعرف نبيك، اللهم عرفنى رسولك فإنك إن لم تعرفنى رسولك لم أعرف حجتك، اللهم عرفنى حجتك فإنك إن لم تعرفنى حجتك ضللت عن دينى.(۴)

۱- الصحيفه السجاديه ص ۲۰۴

۲- بحار الأنوار ج۵۲ ص۱۴۸

۳- بحار الأنوار ج۵۳ ص۳۲۷

۴- الكافى ج۱ ص۳۳۷

ک. قراءه دعاء أخر مروی عن الصادق (علیه السلام) :

قال الراوی سألت الصادق علیه السلام کیف تصنع شیعتک فی غیبه القائم؟ قال (علیه السلام) : علیکم بالدعاء وإنتظار الفرج. قلت فما ندعو به؟ قال (علیه السلام) : اللهم أنتعرفتنی نفسک وعرفتنی رسولک وعرفتنی ملائکتک وعرفتنی ولاه أمرک، اللهم لا آخذ إلا ما أعطیت ولا أقی إلا ما وقیت، اللهم لا تغیبنی عن منازل أولیائک ولا تزغ قلبی بعد إذ هدیتنی، اللهم إهدنی لولایه من إفرضت طاعته.(۱)

ل. قراءه هذا الدعاء المروی عن الباقر (علیه السلام) :

عن الباقر علیه السلام: من دعا بهذا الدعاء مره واحده فی دهره کتب فی رق العبودیه ورفع فی دیوان القائم فإذا قام قائمنا نادی باسمه وإسم أبیه، ثم یدفع إلیه هذا الکتاب ویقال له خذ هذا الکتاب العهد الذی عاهدتنا به فی الدنیا، وذلک قول الله عزوجل: إلا من اتخذ عند الرحمن عهدا به وادع به وأنت طاهر. تقول:

اللهم یا إله الآلهه، یا واحد یا أحد یا آخر الأخرین یا قاهر القاهرین یا علی یا عظیم أنت العلی الأعلی علوت فوق کل علو هذا یا سیدی عهدی وأنت منجز وعدی فصل یا مولای وعدی وأنجز وعدی، آمنت بک، وأسألک بحجابک العربی وبحجابک العجمی وبحجابک العبرانی وبحجابک السریانی وبحجابک الرومی وبحجابک الهندی، وأثبت معرفتک بالعنایه الأولی فإنک أنت الله لا تری وأنت بالمنظر الأعلی وأتقرب إلیک بالرسول المنذر صلی الله علیه واله وبعلی أمیر المؤمنین

۱- بحار الأنوار ج ۹۵ ص۳۳۶

صلوات الله عليه وبفاطمه البتول وبعلى ابن الحسين ذى الثفنات، ومحمد بن على الباقر عن علمك، وبجعفر بن محمد الصادق الذى صدق بميثاقك وبميعادك،وبموسى بن جعفر القائم بعهدك، وبعلى بن موسى الرضا الراضى بحكمك، وبمحمد بن على الحبر الفاضل المرتضى فى المؤمنين وبعلى بن محمد الأمين المؤتمن هادى المسترشدين، وبالحسن بن على الطاهر الزكى خزانه الوصيين. وأتقرب إليك بالإمام القائم العدل المنتظر إمامنا وابن إمامنا صلوات الله عليهم أجمعين. يا من جل فعظم وأهل ذلك فعفى ورحم، يا من قدر فلطف ، أشكو إليك ضعفى، وما قصر عنه أملى من توحيدك وكنه معرفتك، وأتوجه إليك بالتسميه البيضاء وبالوحدانيه الكبرى التى قصر عنها من أدبر وتولى. وآمنت بحجابك الأعظم ويكلماتك التامه العليا، التى خلقت منها دار البلاء وأحللت من أحببت جنه المأوى، آمنت بالسابقين والصديقين أصحاب اليمين من المؤمنين الذين خلطوا عملا صالحا وآخر سيئا ألأ تولينى غيرهم، ولا تفرق بينى وبينهم غدا إذا قدمت الرضا بفصل القضاء. آمنت بسرهم وعلانيتهم وخواتيم أعمالهم فانك تختم عليها إذا شئت ، يا من أتحفنى بالإقرار بالوحدانيه وحبانى بمعرفه الربوبيه، وخلصنى من الشك والعمى، رضيت بك ربا وبالأصفياء حججا وبالمحجوبين أنبياء، وبالرسل أدلاء وبالمتقين امراء، وسامعا لك مطيعا. (۱)

۱- بحار الأنوار ج ۹۵ ص ۳۳۷

م. قراءه دعاء العبرات:

روى المولى السعيد فخر الدين محمد بن الشيخ الأجل جمال الدين عن والده عن جده الفقيه يوسف عن السيد الرضى المذكور أنه كان مأخوذه عند أمير من أمراء السلطان جرماغون، مده طويله مع شده وضيق فرأى فى نومه الخلف الصالح المنتظر ، فبكى وقال : يا مولاى إشفع فى خلاصى من هؤلاء الظلمه. فقال (عليه السلام) : أدع بدعاء العبرات ، فقال: ما دعاء العبرات؟ فقال (عليه السلام) : إنه فى مصباحك ، فقال : يا مولاى ما فى مصباحى ، فقال (عليه السلام) : أنظره تجده ، فانتبه من منامه وصلى الصبح وفتح المصباح فلقى ورقه مكتوبه فيها هذا الدعاء بين أوراق الكتاب ، فدعا به أربعين مره. وكان لهذا الأمير إمرأتان إحداهما عاقله مدبره فى أموره ، وهو كثير الإعتماد عليها . فجاء الأمير فى نوبتها ، فقالت له : أخذت أحدا من أولاد أمير المؤمنين على (عليه السلام) ؟ فقال لها لما تسألين عن ذلك؟ فقالت : رأيت شخصا وكأن نور الشمس يتلألأ من وجهه ، فأخذ بحلقى بين أصبعيه ثم قال : أرى بعلك أخذ ولدى ، ويضيق عليه من المطعم والمشرب. فقلت له : يا سيدى من أنت؟ قال : أنا على بن أبى طالب ، قولى له : إن لم يخل عنه لأخرب بيته. فشاع هذا النوم للسلطان فقال : ما أعلم ذلك ، وطلب نوابه فقال : من عندكم مأخوذ؟ فقالوا الشيخ العلوى أمرت بأخذه ، فقال : خلوا سبيله ، وأعطوه فرسا يركبها ودلوه على الطريق، فمضى إلى بيته (۱).

۱- جنه المأوى ص ۳۲

س. دعاء يدعى به له (عليه السلام) :

روى الشيخ الطبرسى فى مكارم الأخلاق أن من دعا بهذا الدعاء عقب كل فريضه، وواظب على ذلك عاش حتى يمل الحياه ويتشرف بلقاء صاحب الأمر عجل الله تعالى فرجه الشريف وهو: اللهم صل على محمد وآل محمد، اللهم إن الصادق صلواتك عليه وآله قال: إنك قلت: ما ترددت فى شىء أنا فاعله كترددى فى قبض روح عبدى المؤمن يكره الموت وأنا أكره مساءته، اللهم صل على محمد وآل محمد، وعجل لوليك الفرج والعافيه والنصر، ولا تسؤنى فى نفسى، ولا فى فلان. قال: وتذكر من شئت.(۱)

ع. دعاء الندبه:

ذكر علمائنا أن هذا الدعاء مروى عن إمام الزمان وأنه يستحب أن يدعى به فى الأعياد الأربعه: عيد الغدير، عيد الأضحى، عيد الفطر، ويوم الجمعه.

۱- فلاح السائل ص ۳۰۳

۱۲. التوسل به (علیه السلام) إلی الله تعالی:

عن سلمان الفارسی قال: سمعت محمداً یقول: إن الله عز وجل یقول: یا عبادی أولیس من له إلیکم حوائج کبار لا تجودون بها إلا أن یتحمل علیکم بأحب الخلق إلیکم، تقضونها کرامه لشفیعهم ألا فاعلموا أن أکرم الخلق علی وأفضلهم لدی محمد صلی الله علیه وآله وأخوه علی ومن بعده الأئمه الذین هم الوسائل إلی الله، ألا فلیدعنی من همته حاجه یرید نجحها أو دهته داهیه یرید کشف ضررها بمحمد وآله الطیبین الطاهرین، أقضها له أحسن ما یقضیها من تستشفعون بأعز الخلق علیه .(۱)

وروی عن الرضا (علیه السلام) قال: إذا نزلت بکم شده فاستعینوا بنا علی الله ع وجل وهو قوله عز وجل: (ولله الأسماء الحسنی فادعوه بها (۲)

روی عن الصادق (علیه السلام) : إذا حضر أحدکم الحاجه فلیصم یوم الأربعاء ویوم الخمیس ویوم الجمعه، فإذا کان یوم الجمعه، إغتسل ولبس ثوبا نظیفه ثم یصعد إلی أعلی موضع فی داره فیصلی رکعتین ثم یمد یده إلی السماء ویقول: اللهم ... وأتقرب إلیک بالبقیه الباقی المقیم بین أولیائه الذی رضیته لنفسک، الطیب الطاهر الفاضل الخیر، نور الأرض وعمادها، ورجاء هذه الأمه وسیدها، الأمر بالمعروف الناهی عن المنکر، الناصح الأمین، المؤدی عن النبیین، وخاتم الأوصیاء النجباء الطاهرین صلوات الله علیهم أجمعین ... (۳)

وقد ورد فی الروایات توسل بإمام الزمان (علیه السلام) منها : اللهم إنی أسألک

۱- بحار الأنوار ج۲۲ ص۳۶۹

۲- بحار الأنوار ج ۹۴ ص۲۲

۳- مصباح المتهجد ص۲۸۷

بحق وليـك وحجتك صاحب الزمان إلأ أعنتنى به على جميع أمورى وكفيتنى به مؤنه كل مؤذ، وطاغ وباغ وأعنتنى به، فقـد بلغ مجهودى، وكفيتنى كـل عـدو،وهم، وغم، ودين، وولـدى وجميع أهلى وإخوانى ومن يعنينى أمره وخاصتى، آمين رب العالمين (١).

١٣. دعوه الناس إلى معرفته (عليه السلام) :

روى عن الإمام على بن الحسين عليه السـلام: أوحى الله تعالى إلى موسـى حبنى إلى خلقى وحبب خلقى إلى، قال يا ربى كيف أفعل؟ قال: ذكرهم آلائى ونعمائى ليحبونى فلان ترد أبقا عن بابى أو ضالا عن فنائى أفضل لك من عباده مائه سنه بصيام نهارها وقيام ليلها. قال موسـى (عليه السـلام) ومن هـذا العبد الأبقه قال العاصـى المتمرد، قال فمن الضال عن فنائك، قال: الجاهل بإمام زمانه تعرفه والغائب عنه بعدم معرفه الجاهل بشريعه دينه تعرفه شريعته وما يعبد به ربه ويتوصل به إلى مرضاته .(٢)

١٤. الإستعداد لأيامه (عليه السلام) :

إن أيام إمام الزمان ليست أيام إستراحه لا قتال فيها ولا جهاد حيث يأتى (عليه السـلام) ويخلصـنا من أعـداء الدين ثم يدعونا فى النهايه النعيش بسـلام. بل الأمر على عكس ذلك تماما فأيامه (عليه السلام) أيام جهاد وقتال وبدل فلا يمكن لأى كان أن يكون من أنصاره والمطيعين لأوامره بل لا يمكن لأى كان أن يؤمن به فى تلك الأيام.

١- بحار الأنوار ج٩۴ ص ٣٥

٢- بحار الأنوار ج٢ ص۴

يروى ابو بصير عن الصادق (عليه السلام) قال: إن اصحاب طالوت ابتلوا بالنهر الذى قال تعالى: وسنبتليكم بنهره ، وإن أصحاب القائم (عليه السلام) يبتلون بمثل ذلك .(۱)

۱۵. التمهيد لظهوره (عليه السلام) :

يخطئ من يظن أن ظهور امام الزمان وعدمه بالنسبه إليه سيان، فهو سلام الله عليه يتألم لعدم ظهوره وهذا ما أشار إليه بدعاء له: ... وعجل فرجى وسهل مخرجى .(۲)

فهذا يدل على أنه يطلب الخلاص. هنا يطرح سؤال وهو، ظهور إمام الزمان بيد من؟ ولماذا لايظهر؟؟ إن ظهوره (عليه السلام) ليس متوقفا عليه فهو منذ إستشهاد الإمام العسكرى (عليه السلام) قادر على قياده الأمه، لكن الأمر متوقف على الأمه نفسها، فهى التى تحدد وقت الظهور.

على سبيل المثال لو أتينا إلى شروط الظهور لا نجد أى علامه تتعلق بالإمام (عليه السلام) ، من قبيل أنه، أيها الشيعه حينما يصل إمامكم إلى المرحله القياديه والإداريه الكذائيه يظهر ، وأنتم فى هذه الفتره عليكم بالإنتظار. بل نرى الأمر على عكس ذلك تماما، فإن إمام الزمان (عليه السلام) هو من ينتظرنا ، ينتظرنا لنمهد له ونعبد الطريق تحت قدميه.

يقول الإمام القائد الخامنئى حفظه الله تعالى: واجبكم اليوم هو أن تمهدوا الأمور لكى يأتى (الإمام المهدى) وينطلق من تلك القاعده المهيئه ، لا يمكن الإنطلاق من نقطه الصفر. المجتمع الذى يمكنه أن

۱- غيبه النعمانى ص ۳۱۶

۲- مهج الدعوات ص ۳۰۲

يتقبل حكومه المهدى الموعود أرواحنا فداه هو المجتمع المستعد المتوفر على القابليه لذلك ، وإلا فسينتهى إلى نفس المصير الذى إنتهى إليه الأنبياء عليإمتداد التاريخ، ... إذن من الممكن تمهيد الأجواء، وإذا إسع بإذن الله وجود مثل هذه الأجواء تكون الأرضيه قد وطئت أيضا الظهور بقيه الله أرواحنا فداه، وتتحقق عند ذاك هذه الأمنيه العريقه التى طالما راودت أذهان البشريه وأذهان المسلمين .(١)

١۶. إنتظار الفرج:

عن أبى الجارود قال: قلت لأبى جعفر : يا إبن رسول الله هل تعرف مودتى لكم وانقطاعى إليكم وموالاتى إياكم؟ قال (عليه السلام) : نعم ، فقلت: فإنى أسألك مسأله تجيبنى فيها فإنى مكفوف البصر قليل المشى ولا أستطيع زيارتكم كل حين، قال (عليه السلام) : هات حاجتك ، فقلت: أخبرنى بدينك الذى تدين الله عز وجل به أنت وأهل بيتك لأدين الله عز وجل به. قال (عليه السلام) : إن كنت أقصرت الخطبه فقد أعظمت المسأله والله لأعطينك دينى ودين آبائى الذى ندين الله عز وجل به: شهاده أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله (صلى الله عليه وآله) ، والإقرار بما جاء به من عند الله والولايه لولينا والبراءه من عدونا والتسليم لأمرنا وإنتظار قائمنا والإجتهاد والورع .(٢)

وروى عن رسول الله (صلى الله عليه و آله) : أفضل أعمال أمتى إنتظار الفرج .(٣)

وقال الإمام الكاظم (عليه السلام) : أفضل العباده بعد المعرفه إنتظار الفرج .(۴)

١- خطاب القائد فى ١۵ شعبان ١۴١٨ه طهران

٢- بحار الأنوار ج۶٩ ص١۴

٣- بحار الأنوار ج ۵٠ ص٣١٧

۴- بحار الأنوار ج٧٨ ص ٣٢۶

وعن أمير المؤمنين (عليه السلام) : أحب الأعمال إلى الله تعالى إنتظار الفرج .(۱)

إن الكثير من الروايات تأمر بإنتظار الفرج وتتكلم عن فضله وثوابه عند الله عز وجل مما يدعونا إلى التفكير فى معنى الإنتظار، فلا يمكن أن يكون الإنتظار بمعنى الجلوس فى المنزل منتظرين إمام الزمان؟ فلو كان كذلك لما أكد عليه أهل البيت (عليهم السلام) بكل هذا التأكيد ولما ترتب كل هذا الفضل والأجر والثواب عليه.

إذن ما المقصود بالإنتظار؟؟

قدم الكلام سابقا بأن ظهور إمام الزمان (عليه السلام) متوقف على أعمالنا، فأعمالنا هى التى تعجل ظهوره وهى التى تؤره، وإذا أردنا تعجيل الفرج فعلينا أن نمهد له. فإمام الزمان ينتظر هذا التمهيد . ولو قلنا بأن إنتظار الفرج معناه أن لا نفعل شيئا بل يجلس كل منا فى بيته ينتظر الإمام فهذا يؤدى إلى عدم الظهور، لأن إمام الزمان ينتظر أعمالنا التى تأذن له بالظهور ونحن بدورنا لا نفعل شيئأ بل نجلس منتظرين فكيف السبيل؟؟ إذن لا بد من القول بأن الإنتظار هو عمل يقوم به الإنسان فى غيبه الإمام، كما عبر رسول الله (صلى الله عليه وآله) : أفضل أعمال أمتى إنتظار الفرج. فرسول الله (صلى الله عليه وآله) يعبر عن إنتظار الفرج بأنه عمل من الأعمال لا بل يعتبره أفضل الأعمال.

هنا يطرح سؤالا وهو، ما هى العلاقه بين العمل والإنتظار؟ إن العلاقه بين العمل والإنتظار هى علاقه السبب والمسبب فالعمل هو سبب

۱- بحار الأنوار ج ۱۰ ص ۹۴

للإنتظار، ولتوضيح ذلك نأتى بمثال. قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) : إستنزلوا الرزق بالصدقه. فالصدقه هى سبب للرزق، فبعد أن أتصدق أنتظر رزقى، إذن إنتظارى للرزق ناشئ من التصدق. والأمر هنا كذلك، فالمقصود من العمل هو العمل الذى يسببالإنتظار بحيث بعد تأديتى لهذا العمل أنتظر ظهور الإمام (عليه السلام) وليس كل عمل يبعث على الإنتظار بل العمل الممهد الذى يحمل ذلك الدور فى تعجيل ظهوره س لام الله عليه. والإنتظار بهذا المعنى هو الذى أمر به أهل البيت (عليهم السلام) ، وهو الذى يترتب عليه الفضل الوارد فى الروايات من قبيل ما قاله الصادق (عليه السلام) : المنتظر لأمرنا كالمتشحط بدمه فى سبيل الله. (١)

. وفى وصف المنتظرين يقول أيضاً : طوبى لشيعه قائمنا المنتظرين الظهوره فى غيبته المطيعين له فى ظهوره أولئك أولياء الله الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون.(٢)

وقطعاً هذا الفضل لا يناله من كان جالس فى بيته .

١٧. التسليم فى ظهوره (عليه السلام) :

إن الإستعجال فى ظهور الإمام ينافى التسليم لأمر الله عز وجل ، بل إن السؤال عن عدم ظهوره تدخل فى الحكمه الإلهيه، فليس من واجبنا أن يظهر إمام الزمان (عليه السلام) ، بل إن واجبنا وتكليفنا هو التمهيد له والنتائج من الله تعالى.

١- بحار الأنوار ج ١٠ ص ١٠٤

٢- بحار الأنوار ج ٥٢ ص ١٤٩

والروايات الشريفه تؤكد على التسليم، وأنه السبيل إلى الله عز وجل فعن الإمام زين العابدين (عليه السلام) قال: إن دين الله عزوجل لا يصاب بالعقول الناقصه والآراء الباطله والمقائيس الفاسده ولا يصاب إلا بالتسليم فمن سم لنا سليم، ومن إقتدى بنا هدى.(۱)

وعن أبى عبد الله (عليه السلام) قال: لو أن قوما عبدوا الله وحده لا شريك الله وأقاموا الصلاه وآتوا الزكاه وحجوا البيت وصاموا شهر رمضان ثم قالوا لشيء صنعه الله أو صنعه النبى، ألا صنع خلاف الذى صنع؟ أو وجد ذلك فى قلوبهم، لكانوا بذلك مشركين ، ثم تلا (عليه السلام) هذه الآيه: فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا فى أنفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما ، ثم قال (عليه السلام) : عليكم بالتسليم.(۲)

وورد فى دعاء يقرأ فى زمن الغيبه ينقله السيد إبن طاووس رضوان الله تعالى عليه فى كتابه جمال الأسبوع: ولين قلبى لولى أمرك وعافنى مما امتحنت به خلقك وثبتنى على طاعه ولى أمرك الذى سترته عن خلقك وبإذنك غاب عن بريتك وأمرك ينتظر وأنت العالم غير المعلم بالوقت الذى فيه صلاح أمروليك فى الإذن له بإظهار أمره وكشف ستره فصبرنى على ذلك حتى لا أحب تعجيل ما أخرت ولا تأخير ما عجلت ولا كشف ما سترت ولا البحث عما كتمت ولا أنازعك فى تدبيرك ولا أقول لما وكيف وما بال ولى الأمر لا يظهروقد إمتلأت الأرض من الجور وأفوض أمورى كلها إليك .(۳)

۱- بحار الأنوار ج۲ ص۳۰۳

۲- بحار الأنوار ج۲ ص ۲۰۵

۳- جمال الأسبوع ص ۳۰۷

۱۸. التوحد تحت رايه الولى الفقيه والإلتزام بأوامره:

فى غيبه إمام الزمان لا بد من الرجوع إلى الولى الفقيه كما ثبت ذلك فى محله ، وتبرز أهميه هذا الأمر من ناحيتين:

الأولى: لأن أهل البيت (عليه السلام) قد أمروا بذلك، فقد روى الإمام العسكرى (عليه السلام) عن آبائه قال: قال رسول الله (عليهم السلام) لبعض اصحابه ذات يوم: يا عبد الله احب فى الله وابغض فى الله ووال فى الله وعاد فى الله فإنه لا تنال ولايه الله إلا بذلك ولا يجد رجل طعم الإيمان وإن كثرت صلاته وصيامه حتى يكون كذلك وقد صارت مؤاخاه الناس يومكم هذا اكثرها فى الدنيا عليها يتوادون وعليها يتباغضون وذلك لا يغنى عنهم من الله شيئا. فقال له وكيف لى ان اعلم انى قد واليت وعاديت فى الله عز وجل ؟ ومن ولى الله عز وجل حتى اواليه ومن عدوه حتى اعاديه. فأشار له رسول الله صلوات الله عليه وآله الى على (عليه السلام) فقال: أترى هذا ؟ فقال بلى، قال صلى الله عليه وآله وسلم: ولى هذا ولى الله فواله وعدو هذا عدو الله فعاده. ثم قال: وال ولى هذا ولو انه قاتل ابيك وولدك وعاد عدو هذا ولو انه أبوك او ولدك .(۱)

والإمام المهدى (عليه السلام) : قد أمر بذلك فى التوقيع الصادر عنه، جوابا عن مسائل إسحاق بن يعقوب: أما الحوادث الواقعه فارجعوا فيها إلى رواه حديثنا ، فإنهم حجتى عليكم، وأنا حجه الله.(۲)

فالإمام (عليه السلام) قد أمرنا بالرجوع إلى الفقيه ويجب علينا الإمتثال لأن طاعه الإمام شرط لأن يكون إماماً لنا، وإن كنا لا سمح الله مخالفين

۱- بحار الأنوار ج۲۷ ص۵۴

۲- بحار الأنوار ج ۷۸ ص ۳۸۰

لما يقول ويأمر، مع علمنا بذلك فهو خروج عن إمامته سلام الله تعالى عليه،فقد ورد عن الإمام الصادق (عليه السلام) : قوم يزعمون أنى إمامهم والله ما أنا لهم بإمام لعنهم الله كلما سترت ستره هتكوه، أقول كذا وكذا فيقولون إنما يعنى كذا وكذا، إنما أنا إمام من أطاعنى(۱)

الثانيه: أن التوحد تحت رايه الولى الفقيه شرط لظهور إمام الزمان عجل الله تعالى فرجه الشريف حيث أنه قد صرح بذلك للشيخ المفيد بقوله: لو أن أشياعنا وفقهم الله لطاعته على إجتماع من القلوب فى الوفاء بالعهد عليهم لما تأخر عنهم اليمن بلقائنا، ولتعجلت لهم السعاده بمشاهدتنا على حق المعرفه....(۲)

۱۹. التوبه من الذنوب:

ورد فى دعاء كميل عن أمير المؤمنين عليه السلام: اللهم إغفر لى الذنوب التى تنزل النقم. ومما لا شك فيه أنه من أعظم النقم غياب الإمام المعصوم (عليه السلام) ، وقد تقدم أن ظهور الإمام وعدمه متعلق بأعمالنا وسعينا . والذنوب من الأعمال المانعه من ظهوره كما قد صرح إمام الزمان سلام الله عليه بذلك فى رسالته للشيخ المفيد، قال: فما يحبسنا عنهم إلا ما يتصل بنا مما نكرهه ولا نؤثره منهم والله المستعان وهو حسبنا ونعم الوكيل .(۳)

۲۰. تهذيب النفس:

فقد ورد عن الصادق عليه السلام: من سر أن يكون من أصحاب

۱- بحار الأنوار ج۲ ص ۸۰

۲- بحار الأنوار ج۵۳ ص۱۷۷

۳- بحار الأنوار ج۵۳ ص۱۷۷

القائم فلينتظر وليعمل بالورع ومحاسن الأخلاق وهو منتظر فإن مات وقام القائم بعده كان له من الأجر مثل أجر من أدركه فجدوا وانتظروا هنيئا لكم أيتها العصابه المرحومه .(۱)

كما تلاحظ فالإمام يقرن الإنتظار بالورع ومحاسن الأخلاق يقول الإمام القائد الخامنئى حفظه الله تعالى: إن هذه العقيده (بإمام الزمان (عليه السلام)) ستكون بالنسبه للشيعه فيما إذا فهموها على حقيقتها وتعاملوا معها كما ينبغى مصدر فيض ونور ، كما أنها توجب أيضا على كل مسلم وعلى كل مؤمن وعلى كل شيعى أن يسعى فكره وعملا للحفاظ على علاقته المعنويه والفكريه بإمام زمانه وتهذيب ذاته بالشكل الذى يبعث الرضا فى نفس هذا الإمام المعصوم(۲)

۲۱. الصبر :

أ. أهميه الصبر:

الصبر شرط لكى يصبح الإنسان مؤمناً فلا يجتمع الإيمان مع الجزع واليأس، فقد ورد فى وصايا الإمام الصادق (عليه السلام) المؤمن الطاق: يا ابن النعمان لا يكون العبد مؤمنا حتى تكون فيه ثلاث سنن، سنه من الله وسنه من رسوله وسنه من الإمام ، فأما التى من الله جل وعزفهو أن يكون كتومه للأسرار يقول جل ذكره: عالم الغيب فلا يظهر على غيبه أحدا، وأما السنه من رسول الله صلى الله عليه وآله فهو أن

۱- بحار الأنوار ج۵۲ ص ۱۴۰

۲- خطاب القائد فى ۱۵ شعبان ۱۴۱۹ ه. طهران

يدارى الناس ويعاملهم بالأخلاق الحنيفيه، وأما التى من الإمام فالصبر فيالبأساء والضراء حتى يأتيه الله بالفرج (۱)

والصبر له درجات، فإما أن يصبر الإنسان على الفقر والجوع، وإما أن يصبر على التكـذيب والأذى، وإما أن يصبر عن المعاصـى، وإمـا وإمـا ... وكل ذلك مجتمع فى آخر الزمان، بالإضافه إلى الصبر على غيبه الإمام المعصوم (عليه السـلام) ولـذلك كان أجر الصـابرين فى آخر الزمان أعظم من الصابرين فى أى زمان أخر حتى أولئك الـذين قاتلوا على عهـد رسول الله صـلوات الله عليه، فقد ورد عنه (صـلى الله عليه وآله) : سـيأتى قوم من بعدكم الواحد منهم له أجر خمسين منكم، قالوا يا رسول الله نحن كنا معك ببدر وأحد وحنين ونزل فينا القرآن، قال: إنكم لن تحملوا ما حملوا ولن تصبروا صبرهم(۲)

وفى بعض الروايات وصف لآخر الزمان حيث يعلم من خلالها قيمه الصبر فيه فعن محمـد بن مسـلم قال: سـمعت أبا عبدالله (عليه السـلام) يقول: إن قـدام القـائم (عليه السـلام) علامـات تكون من الله عز وجـل للمؤمنين، قلت: ومـا هى جعلنى الله فـداك؟ قال: ذلـك قـول الله عز وجـل: ولنبلـوكم يعنى المـؤمنين قبـل خروج القـائم بشـىء من الخوف والجوع ونقص من الأـموال والأـنفس والثمرات وبشـر الصـابرين، قال (عليه السـلام) : يبلوهم بشـىء من الخوف من ملوك بنى فلان فى آخر سـلطانهم، والجوع بغلاء أسـعارهم، ونقص من الأـموال قـال: كسـاد التجـارات وقله الفضل، ونقص من الأنفس قال: موت ذريع، ونقص من الثمرات قال: ريع ما يزرع،

۱- بحار الأنوار ج۷۸ ص ۲۸۹

۲- بحار الأنوار ج۵۲ ص ۱۳۰

وبشر الصابرين عند ذلك بتعجيل خروج القائم (عليه السلام) ، ثم قال لى: يا محمد هذا تأويله إن الله تعالى يقول: وما يعلم تأويله إلا الله والراسخون فى العلم .(۱)

ب. الطريق إلى الصبر:

إن الذى لا يملك هذا الصبر فعليه أن يطلبه من الله عز وجل فإنه لا سبيل إليه إلا بذلك، فعن الصادق عليه السلام قال: إنا لنحب من كان عاقلاً فهما فقيها حليمه مداريه صبوره صدوقا وفيه، إن الله عز وجل خص الأنبياء بمكارم الأخلاق فمن كانت فيه فليحمد الله على ذلك ومن لم تكن فيه فليتضرع إلى الله عز وجل وليسأله إياها، قال: قلت جعلت فداك وما هن قال (عليه السلام) : هن الورع والقناعه والصبر والشكر والحلم والحياء والسخاء والشجاعه والغيره والبر وصدق الحديث وأداء الأمانه.(۲)

ج. التواصى بالصبر:

عن المفضل بن عمر قال : سألت الصادق عليه السلام عن قول الله عز وجل: (والعصر إن الإنسان لفى خسره) قال (عليه السلام) : (العصره عصر خروج القائم عليه السلام إن الإنسان لفى خسره يعنى أعدائنا وإلا الذين آمنوا يعنى بأياتنا وعملوا الصالحاته يعنى بمواسات الإخوان وتواصوا بالحق يعنى بالإمامه وتواصوا بالصبره يعنى فى الفتره.(۳)

۱- المحجه ص ۴۷

۲- بحار الأنوار ج ۷۰ ص ۳۷۴

۳- المحجه ص ۲۵۸

۲۲. المواظبه علی زیارته (علیه السلام) :

یدل علی ذلک وجود الزیارات التی یزار بها علیه السلام فلو لم تکن زیارته مطلوبه لما علمنا أهل البیت کیفیه زیارته، إن زیارتنا له تعود علینا بالخیر، لأنه لا شک ولا ریب أن الإمام یسمع کلامنا عند زیارتنا له، لما ورد فی زیاره یزار بها عجل الله تعالی فرجه الشریف: اللهم وإنی أعتقد حرمه نبیک فی غیبته کما أعتقد فی حضرته وأعلم أن رسولک وخلفاءک أحیاء عندک یرزقون یرون مکانی ویسمعون کلامی ویردون سلامی علی، وأنک حجبت عن سمعی کلامهم.(۱)

وفی زیاره أخری: أشهد یا موالی أنکم تسمعون کلامی وترون مقامی، وتعرفون مکانی وتردون سلامی.(۲)

فإمام الزمان أیضاً یردعلینا سلامنا لکن بما یناسب کرمه وجوده (علیه السلام) ، یروی أنس یقول: کنت عند الحسین (علیه السلام) فدخلت علیه جاریه فحیته بطاقه ریحان، فقال (علیه السلام) : أنت حره لوجه الله فقلت: تجیئک بطاقه ریحان لا خطر لها فتعتقها، قال لی : هکذا أدبنا الله، قال تعالی (وإذا حییتم بتحیه فحیوا بأحسن منها أو ردوها ، وکان أحسن منها عتقها .(۳)

والذی یواظب علی زیارته (علیه السلام) یدرک رد سلامه علیه، یقول الفقیه المؤید علی بن الحاج میرزا خلیل الطهرانی : إنی ما زرت مره إلا ورأیت کرامه ونلت مکرمه .(۴)

۱- مصباح الزائر ص۴۱۸

۲- بحار الأنوار ج ۱۰۰ ص۳۴۵

۳- بحار الأنوار ج۱۴ ص۱۹۵

۴- النجم الثاقب ج۲ ص۳۱۲

٢٣. أداء حقوقه الماليه:

أ. الإحتياط فى حقوقه (عليه السلام) :

إن الحق الذى يكون الله عز وجل فهو لخليفته أيضاً كما ورد فى الروايه عنهم (عليهم السلام) : إن ا كان لله تعالى من حق فهو لنا (١).

وقد ورد فى دعاء ابى حمزه الثمالى عن الإمام زين العابدين (عليه السلام) : أو لعلك رأيتنى مستخفا بحقك فأقصيتنى. فالإستخفاف بحق الإمام المعصوم هو إستخفاف بحق الله وهو موجب للإقصاء وهو الإبعاد .

كذلك الإستخفاف بأمواله سلام الله عليه فلذلك يجب الإحتياط بها أيضاً، وإمام الزمان يحذر من التصرف بأمواله من دون إذن، يروى محمد بن جعفر الأسدى قال: كان فيما ورد على من الشيخ أبى جعفر بن عثمان فى جواب مسائلى إلى صاحب الزمان (عليه السلام) : ... فلا يحل لأحد أن يتصرف من مال غيره بغير إذنه فكيف يحل ذلك فى مالنا، من فعل شيئا من ذلك من غير أمرنا فقد استحل منا ما حرم عليه، ومن أكل من أموالنا شيئا فإنما يأكل فى بطنهناره وسيصلى سعيره .(٢)

ب. دفع الحقوق الشرعيه إلى مستحقيها :

فقد ورد عنه التوقيع للشيخ المفيد : ونحن نعهد إليك ... أنه من إتقى ريه من إخوانك فى الدين، وأخرج مما عليه إلى مستحقيه كان آمنا من الفتنه المبطله ومحنها المظلمه، ومن بخل منهم بما أعاده الله من نعمته على من أمره بصلته، فإنه يكون خاسره لأولاه وآخرته (٣)

١- مكيال المكارم ج٢ ٢٨٢

٢- كمال الدين ج٢ ص ٥٢١

٣- بحار الأنوار ج٥٣، ص١٧٧

۲۴. البحث عما يسره لى :

قال الإمام الصادق عليه السلام: إن المؤمن إذا أخرج من قبره خرج معه مثال من قبره ... وإذا مر بهول قال: ليس هذا لك، وإذا مر بخير قال: هذا لك ... فلا يزال معه يؤمنه ما يخاف، ويبشره بما يحب حتى يقف معه بين يدى الله عزوجل، فإذا أمر به إلى الجنه، قال المثال، أبشر فإن الله عز وجل أمر بك إلى الجنه؟ قال فيقول: من أنت رحمك الله تبشرنى من حين خرجت من قبرى وأنستنى فى طريقى وخبرتنى عن ربى؟ قال: فيقول: أنا السرور الذى كنت تدخله على إخوانك فى الدنيا، خلقت منه لأبشرك وأونس وحشتك (۱)

إذا كان إدخال السرور على قلب المؤمن له هذه المنزله فكيف بك إذا أدخلت السرور على قلب أمام الزمان (عليه السلام) . يقول الإمام القائد الخامنئى حفظه الله تعالى: على إخوتنا وأخواتنا فى جميع انحاء العالم أن يستفيدوا من المراسم السنويه لذكرى الإمام الخمينى قدس سره) بأن يراجعوا تعاليمه ويحفظونها لكى تكون منهجا لعملهم وبذلك يرضى القلب المقدس لولى العصر أرواحنا فداه..

۲۵. المجالس التى تذكر فيها فضائله (عليه السلام) :

أ. إقامه تلك المجالس:

يجب على من يوالى إمام الزمان أن يسعى إلى إقامه المجالس التى تذكر فيها فضائله ومناقبه (عليه السلام) ، وأن يدعو له بتعجيل فرجه فيها،

۱- بحار الأنوار ج ۷ ص ۲۹۵.

فقد ورد عن الصادق (عليه السلام) : تزاوروا فإن فی زیارتکم إحیاء لقلوبکم وذکر الأحادیثنا، وأحادیثنا تعطف بعضکم علی بعض، فإن أخذتم بها رشدتم ونجوتم، وإن ترکتموها ضللتم، وهلکتم، فخذوا بها وأنا بنجاتکم زعیم.(۱)

فالإمام (علیه السلام) یأمرنا بأن تتزاور ونذکر أحادیثهم، والفائده فی ذلک تعود علینا، ففی روایه أخری عن الصادق (علیه السلام) قال فیها لفضیل: تجلسون وتحدثون؟ قال فضیل: نعم جعلت فداک ، قال (علیه السلام) : إن تلک المجالس أحبها فأحیوا أمرنا یا فضیل، فرحم الله من أحیی أمرنا .(۲) وفی روایه عن خیثمه قال: دخلت علی الصادق (علیه السلام) أودعه فقال : یاخیثمه أبلغ من تری من موالینا السلام وأوصهم بتقوی الله العظیم وأن یعود غنیهم علی فقیرهم وقویهم علی ضعیفهم وأن یشهد حیهم جنازه میتهم وأن یتلاقوا فی بیوتهم فإن لقیا بعضهم بعضا حیاه لأمرنا، رحم الله عبدا أحیا أمرنا .((۳)

وعن الصادق (علیه السلام) قال: تلاقوا، وتحادثوا العلم فإن بالحدیث تجلی القلوب الرائنه وبالحدیث إحیاء أمرنا، فرحم الله من أحیا أمرنا .(۴)

وعن الصادق (علیه السلام) قال : ما اجتمع فی مجلس قوم لم یذکروا الله عز وجل ولم یذکرونا إلا کان ذلک المجلس حسره علیهم یوم القیامه.(۵)

ب. الحضور فی تلک المجالس:

ورد عن الرضا علیه السلام: من جلس مجلسا یحیی فیه أمرنا لم یمت قلبه یوم تموت القلوب . (۶)

۱- بحار الأنوار ج۷۴ ص۲۵۸

۲- بحار الأنوار ج۴ ص ۲۸۲

۳- بحار الأنوار ج۷۴ ص۳۴۳

۴- بحار الأنوار ج۱ ص۲۰۲

۵- بحار الأنوار ج ۷۵ ص۴۶۸

۶- بحار الأنوار ج۱ ص۱۹۹

وروى عن رسول الله (صلى الله عليه وآله) : إن الملائكه يمرون على حلق الذكر فيقومون على رؤوسهم ويبكون لبكائهم ويؤمنون على دعائهم فإذا صعدوا إلى السماء يقول الله تعالى يا ملائكتى أين كنتم وهو أعلم، فيقولون يا ربنا إنا حضرنا مجلسا من مجالس الذكر فرأينا أقوام يسبحونك ويمجدونك ويقدسونك ويخافون نارك، فيقول الله سبحانه يا ملائكتى أزورها عنهم وأشهدكم أنى قد غفرت لهم وأمنتهم مما يخافون، فيقولون ربنا إن فيهم فلانا وإنه لم يذكرك، فيقول اللهتعالى قد غفرت له بمجالسته لهم ، فإن الذاكرين من لا يشقى بهم جليسهم.(۱)

۲۶. الإحتراز عن مجالسه منكريه (عليه السلام) :

إن الأئمه عليهم السلام كانوا ينهون أصحابهم عن مجالسه أولئك الذين ينكرون ولو إماما من الأئمه صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين . يروى محمد بن عاصم قال سمعت الرضا (عليه السلام) يقول : يا محمد بن عاصم بلغنى أنك تجالس الواقفه، قلت: نعم جعلت فداك أجالسهم وأنا مخالف لهم، قال (عليه السلام) : لا تجالسهم، قال الله عز وجل: وقد نزل عليكم فى الكتاب أن إذا سمعتم آيات الله يكفر بها ويستهزأ بها فلا تقعدوا معهم حتى يخوضوا فى حديث غيره إنكم إذا مثلهم . يعنى بالآيات: الأوصياء والذين كفروا: يعنى الواقفه. (۲)

وورد عن الصادق (عليه السلام) : من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يجلس مجلسا ينتقص فيه إمام أو يعاب فيه مؤمن

۱- بحار الأنوار ج ۷۵ حص۴۶۸

۲- بحار الأنوار ج۴۸ ص ۲۶۴

۲۷. الإقتداء به (علیه السلام) :

قال أمیر المؤمنین علیه السلام فی کتابه إلی عثمان بن حنیف عامله علی البصره قال (علیه السلام) : ألا وإن لکل مأموم إمام یقتدی به ویستضیء بنور علمه ....(۱)

وعن الإمام زین العابدین (علیه السلام) : ألا وإن أبغض الناس إلی الله من یقتدی بسنه الإمام ولا یقتدی بأعماله (۲)

۲۸. إنشاد الشعر فیه (علیه السلام) :

هذا ما نصت علیه الروایات عن أهل البیت علیهم السلام فعن الصادق (علیه السلام) قال: من قال فینا بیتا من الشعر بنی الله له بیتا فی الجنه (۳)

وعن الرضا (علیه السلام) : ما قال فینا مؤمن شعرا یمدحنا به إلا بنی الله تعالی له مدینه فی الجنه، أوسع من الدنیا سبع مرات، یزوره فیها کل ملک مقرب وکل نبی مرسل. (۴)

وینبغی الالتفات إلی أن الشعر هو إسلوب من أسالیب الدعوه إلی إمام الزمان (علیه السلام) وهذا الأمر مطلوب أیضا.

۲۹. التمسک بکتاب الله عزوجل :

عن الحارث الأعور قال: دخلت علی أمیر المؤمنین علی ابن ابی طالب (علیه السلام) فقلت یا أمیر المؤمنین إذا کنا عندک سمعنا الذی نسد به دیننا، وإذا خرجنا من عندک سمعنا أشیاء مختلفه مغموسه، لا ندری

۱- بحار الأنوار ج۳۳ ص۴۷۳

۲- بحار الأنوار ج۱ ص۲۰۷

۳- بحار الأنوار ج ۲۶ ص ۲۳۱

۴- بحار الأنوار ج۲۶ ص ۲۳۱

ما هی؟ قال: أو قد فعلوها؟ قال: قلت: نعم. قال لی : سمعت رسول الله صلی الله علیه وآله یقول: أتانی جبرئیل فقال: یا محمد سیکون فی امتک فتنه، قلتفما المخرج منها؟ فقال: کتاب الله فیه بیان ما قبلکم من خبر، وخبر ما بعدکم، وحکم ما بینکم،... .(۱)

۳۰. الدفاع عنه (علیه السلام) عند أعدائه :

عن الباقر علیه السلام قال: من قعد فی مجلس یسب فیه إمام من الأئمه یقدر علی الإنتصاب فلم یفعل، ألبسه الله الذل فی الدنیا وعذبه فی الآخره وسلبه صالح ما من به علیه من معرفتنا.(۲)

۳۱. ترک التوقیت :

إن الحکمه الإلهیه إقتضت إخفاء الوقت الذی یظهر فیه إمام الزمان (علیه السلام) وذلک لغایه خفیت علینا. ثم إننا وبحسب المعطیات المتوفره لدینا لا یمکن تحدید وقت الظهور الإمام (علیه السلام) ، لأن مسأله ظهوره لیست متعلقه بالزمان، فالروایات تتکلم عن الحوادث السابقه الظهوره (علیه السلام) ولا تتکلم عن زمان ووقت ظهوره، بل إن الروایات فضلا

عن أنها لم توقت فهی تنهی عن التوقیت أیضاً،

عن الفضیل قال: سألت الباقر (علیه السلام) هل لهذا الأمر وقت فقال (علیه السلام) : کذب الوقاتون کذب الوقاتون کذب الوقاتون. (۳)

وروی عن الصادق (علیه السلام) : یا مهزم کذب الوقاتون، وهلک المستعجلون ، ونجا المسلمون .(۴)

۱- تفسیر العیاشی ج۱ ص۳

۲- الکافی ج۲ ص۳۷۹

۳- بحار الأنوار ج۴ ص۱۳۲

۴- بحار الأنوار ج۵۲ ص۱۰۳

وفی روایه عن محمد بن همام قال: کتبت أسأله (إمام الزمان علیه السلام) عن الفرج متی یکون؟ فخرج إلی: کذب الوقاتون (۱).

۳۲. تکذیب الموقتین:

بناء علی الذی تقدم من أن التوقیت غیر ممکن نعلم أن الذی یوقت یکون کاذباً ، وأهل البیت (علیه السلام) قد أمروا بتکذیبهم فعن الصادق (علیه السلام) قال: من وقت من الناس شیئا فلا تهابن أن تکذبه فلسنا نوقت لأحد وقت (۲)

۳۳. البکاء علی غیبته (علیه السلام) :

عن دیر الصیرفی قال: دخلت أنا و المفضل بن عمر وأبو بصیر وأبان بن تغلب علی مولانا أبی عبدالله الصادق (علیه السلام) فرأیناه جالسا علی التراب و علیه مسح خیبری مطوق بلا جیب مقصر الکمین وهو یبکی بکاء الواله الثکلی ذات الکبد الحری، قد نال الحزن من وجنتیه وشاع التغییر فی عارضیه وأبلی الدموع محجریه، وهو یقول:

سیدی غیبتک نفت رقادی وضیقت علی مهادی وابتزت منی راحه فؤادی ، سیدی غیبتک أوصلت مصابی بفجائع الأبد وفقدالواحد بعد الواحد یفتی الجمع والعدد فما أحس بدمعه ترقی من عینی وأنین یفتر من صدری عن دوارج الرزایا وسوالف البلایا ...

قال مدیر : فاستطارت عقولنا ولها وتصدعت قلوبنا جزعا من ذلک

۱- کشف الغمه ج۳ ص۳۲۱

۲- بحار الأنوار ج۵۲ ص۱۰۴

الخطب الهائل والحادث الغائل وظننا أنه سمه لمكروهه قارعه أو حلت به من الدهر بائقه، فقلنا : لا أبكى الله يا ابن خير الورى عينيك من أى حادثه تستنزف دمعتك وتستمطر عبرتك وأيه حاله حتمت عليك هذا المأتم؟ قال: فزفر الصادق (عليه السلام) زفره إنتفخ منها جوفه واشتد عنها خوفه وقال: ويلكم نظرت فى كتاب الجفر صبيحه هذا اليوم وهو الكتاب المشتمل على علم المنايا والبلايا والرزايا وعلم ما كان وما يكون إلى يوم القيامه الذى خص الله به محمد والأئمه من بعده وتأملت مولد قائمنا وغيبته وإبطاءه وطول عمره وبلوى المؤمنين فى ذلك الزمان وتولد الشكوك فى قلوبهم من طول غيبته وإرتداد أكثرهم عن دينهم وخلعهم ربقه الإسلام من أعناقهم التى قال الله جل ذكره وكل إنسان ألزمناه طائره فى عنقه ، يعنى الولايه فأخذتنى الرقه واستولت على الأحزان .(۱)

فانظر فى هذه الروايه إلى حال الإمام الصادق (عليه السلام) : الذى يبكى على غيبه أمام الزمان قبل غيبته بعشرات السنين فكيف بنا نحن وقد مضى على غيبه إمام الزمان (عليه السلام) مئات السنين.

۳۴. الحزن لأحزانه (عليه السلام) :

سال جابر بن عبد الله الأنصارى الإمام الباقر عليه السلام: ما حق المؤمن على أخيه المؤمن قال (عليه السلام) : يفرح لفرحه إذا فرح ويحزن لحزنه إذا حزن و .... (۲)

۱- بحار الأنوار ج۵۲ ص۲۱۹

۲- بحار الأنوار ج۲۶ ص۱۷

إن قلب إمام الزمان (عليه السلام) ممتلئ بالمصائب والأحزان بل إن حزنه (عليه السلام) يتجدد ولا يبقى على حاله كما فى بعض الروايات. فإن كان حق المؤمنعلى المؤمن أن يحزن لحزنه فكيف هو حق الإمام على المؤمن، ألا ينبغى أن يحزن لحزنه.

إن الحزن لحزن الإمام المعصوم يعتبر صفه من صفات الموالى لأهل البيت (عليه السلام) ، فقد ورد عن أمير المؤمنين (عليه السلام) : إن الله تبارك وتعالى اطلع على الأرض فاختارنا واختار لنا شيعه ينصروننا ويفرحون الفرحنا ويحزنون لحزننا ويبذلون أموالهم وأنفسهم فينا أولئك منا وإلينا .(١)

هنيئا لمن يحزن لأحزان أهل البيت (عليه السلام) لما له من الفضل عند الله عز وجل، وإليك بعض الروايات فى ذلك:

قال الإمام الصادق (عليه السلام) المسمع الذى كان يبكى على أبى عبدالله (عليه السلام) : أما إنك من الذين يعدون فى أهل الجزع لنا والذين يفرحون الفرحنا ويحزنون لحزننا ويخافون لخوفنا ويأمنون إذا أمنا أما إنك سترى عند موتك وحضور آبائى لك ووصيتهم ملك الموت بك وما يلقوك به من البشاره ما تقر به عينك قبل الموت ، فملك الموت أرق عليك وأشد رحمه لك من الأم الشفيقه على ولدها....(٢)

وعن الصادق (عليه السلام) قال: إن الموجع قلبه لنا ليفرح يوم يرانا عند موته فرحه لا تزال تلك الفرحه فى قلبه حتى يرد علينا الحوض وإن الكوثر ليفرح بمحبنا إذا ورد عليه حتى أنه ليذيقه من ضروب الطعام ما لا يشتهى أن يصدر عنه.(٣)

١- بحار الأنوار ج ١٠ ص ١١۴

٢- بحار الأنوار ج ١۴ ص ٢٩٠

٣- بحار الأنوار ج ٨ ص ٢٣

لا بـد من الإشاره إلى أن المطلوب هو التأثر والحزن الفعلى لا أن يعرف أحزان إمامه من بعيد، يقول السيد إبن طاووس رضوان الله عليه :

إننى وجدت من يدعى وجوب السـرور بسروره والتكدر بتكدره صلوات الله عليه يقول أنه يعتقد أن كل ما فى الدنيا قد أخذ من يـد المهـدى (عليه السـلام) وغصبـه الناس والملوك من يـديه ومع هـذا لا أراه يتأثر بذلك النهب والسـلب كتأثره لو أخذ ذلك السلطان منه درهما أو دينار أو ملكه أو عقارا فأين هذا من الوفاء ومعرفه الله جل جلاله ورسوله ومعرفه الأوصياء (١)

٣٥. الحزن لفراقه (عليه السلام) :

عن الصادق عليه السلام قال: نفس المهموم لنا المغتم لظلمنا تسبيح وهمه لأمرنا عباده (٢)

العلامه المجلسى يتعرض لهذه الروايه فيقول: (نفس المهموم لنا): أى المتفكر فى أمرنا الطالب لفرجنا والمغتم لعدم وصوله إلينا، (المغتم لظلمنا) أى لمظلوميتنا، (تسبيح) : أى يكتب له لكل نفس ثواب تسبيح، (وهمه لأمرنا): أى إهتمامه بخروج قائمنا وسـعيه فى أسبابه، ودعاءه لذلك (عباده) أى ثواب المشتغل بالعباده .(٣)

وروى عن الرضا (عليه السـلام) : كم من حرى مؤمنه وكم من مؤمن متأسف حيران حزين عنـد فقـدان الماء المعين يعنى الحجه (عليه السلام) ,(٤)

١- كشف المحجه ص١٥٦

٢- بحار الأنوار ج ٧٥ ص٨٣

٣- بحار الأنوار ج ٧٥ ص٨٣

٤- بحار الأنوار ج٥٢ ص١٥٢

وقد أشير إلى ذلك فى دعاء الندبه :

ليت شعرى أين إستقرت بك النوى بل أى أرض تقلك أو ثرى أبرضوى أو غيرها أم ذى طوى ...

عزيز على أن أرى الخلق ولا ترى ، ولا أسمع لك حسيسا ولا نجوى ... عزيز على أن تحيط بك دونى البلوى ، ولا ينالك منى ضجيج ولا شكوى ...

بنفسى أنت من مغيب لم يخل منا، بنفسى أنت من نازح ما نزح عنا..

بنفسى أنت من أمنيه شائق يتمنى من مؤمن ومؤمنه ذكر فحنا ...

عزيز على أن أبكيك ويخذلك الورى ... عزيز على أن يجرى عليك دونهم ما جرى ...

هل من معين فأطيل معه العويل والبكاء ...

هل من جزوع فأساعد جزعه إذا خلا ...

هل قذيت عين فساعدتها عينى على القذى...

۳۶. عدم ذكر إسمه (عليه السلام) :

روى عن الإمام الهادى عليه السلام: الخلف من بعدى إبنى الحسن فكيف لكم بالخلف من بعد الخلف، قلت ولم جعلنى الله فداك؟ قال لأنكم لا ترون شخصه ولا يحل لكم ذكره بإسمه، قلت فكيف نذكره؟ قال (عليه السلام) : قولوا الحجه من آل محمد .(۱)

وروى عن رسول الله (صلى الله عليه وآله) و فى روايه يصف فيها المهدى على :... وهو الذى لا يسميه بإسمه ظاهره قبل قيامه إلا كافربه.(۲)

۱- بحار الأنوار ج ۵۰ ص ۲۴۰

۲- هدايه الكبرى ص۳۶۳

وعن الصادق(عليه السلام) : صاحب هذا الأمر لا يسميه بإسمه إلا كافر.(۱)

وعن الإمام الجواد (عليه السلام) :يخفى على الناس ولادته ويغيب عنهم شخصه وتحرم عليهم تسميته وهو سمى رسول الله (صلى الله عليه وآله) ، وكنيه (۲)

وكذا ورد عنه عجل الله تعالى فرجه الشريف فى التوقيع الصادر عنه: من سمانى فى مجمع من الناس باسمى فعليه لعنه الله.(۳)

وهكذا كثير من الروايات تنهى عن ذكر إسمه (عليه السلام) ، لكن منهم من يرى أن هذا النهى كان مختصه فى بدايه غيبته (عليه السلام) ، وفى هذا العصر لا إشكال فى ذلك. وقد عد بعض العلماء هذا النهى من باب الإحتراز الأمنى لئلا يتعرف الحكام عليه فيقتلونه. ويعرف ذلك من خلالا النظر إلى الأوضاع السياسيه التى كانت سائده فى زمن الأئمه الأطهار (عليه السلام) وملاحقه السلاطين لهم. وعلى كل حال يستفاد من هذه الروايات ضروره الإحتراز الأمنى وكتمان الأسرار المتعلقه بحركه الإمام المهدى (عليه السلام) .

۳۷. القيام عند ذكر لقبه الشريف:

هذا ما جرت عليه العاده عند الشيعه أعزهم الله ويشهد عليه إضافه إلى ما فى القيام من إحترام وتعظيم ، بعض الروايات. كما أنه يوجد تأكيد على القيام إذا ذكر لفظ القائم.

يروى الشيخ محمد بن عبد الجبار فى كتاب مشكوه الأنوار قال: لما قرأ دعبل قصيدته المعروفه على الرضا (صلى الله عليه وآله) وذكره عجل الله تعالى فرجه

۱- بحار الأنوار ج ۵۲ ص ۳۳

۲- بحار الأنوار ج ۵۱ ص ۳۲

۳- بحار الأنوار ج ۵۱ ص ۳۳

الشريف وضع الرضا (عليهم السلام) يده على رأسه وتواضع قائماً ودعى له بالفرج .(۱)

وفى روايه سئل الصادق (عليه السلام) عن سبب القيام عند ذكر لفظ القائم عجل الله تعالى فرجه الشريف، قال (عليه السلام) : لأن له غيبه طولانيه ومن شده الرأفه إلى أحبته ينظر إلى من يذكره بهذا اللقب المشعر بدولته والحسره بغربته ومن تعظيمه أن يقوم العبد الخاضع لصاحبته عند نظر المولى الجليل إليه بعينه الشريفه فليقم وليطلب من الله جل ذكره تعجيل فرجه.(۲)

وروى عن الرضا (عليه السلام) فى مجلسه بخراسان قام عند ذكر لفظه القائم ووضع يديه على رأسه الشريف وقال : اللهم عجل فرجه وسهل مخرجه.(۳)

۳۸. إهداء ثواب الصلاه إليه (عليه السلام) :

فقد ورد عن الصادق عليه السلام قال: من جعل ثواب صلواته الرسول الله (صلى الله عليه وآله) ، وأمير المؤمنين والأوصياء من بعده صلوات الله عليهم أجمعين، أضعف الله له ثواب صلواته أضعافا مضاعفه حتى ينقطع النفس، ويقال له قبل أن تخرج روحه من جسده: يا فلان هديتك إلينا، وألطافك لنا فهذا يوم مجازاتك ومكافاتك فطب نفسا وقر عينا بما أعد الله لك، وهنيئا لك بما صرت إليه .(۴)

والسيد ابن طاووس يذكر فى كتابه مصباح الزائر كيفيه صلاه تهدى

۱- منتخب الأثر ص۵۰۶

۲- منتخب الأثر ص ۵۰۶

۳- منتخب الأثر ص۵۰۶

۴- جمال الأسبوع ص۲۹

إليه ويقرأ بعدها هذا الدعاء: اللهم أنت السلام ومنك السلام، وإليك يعود السلام، اللهم إن هذه الركعات هديه منى إلى وليك وابن وليـك وابن أوليائك ، الإمام ابن الأئمه ، الخلف الصالـح الحجه صاحب الزمان ، فصل على محمـد وآل محمـدوبلغه إياها واعطنى أفضل أملى ورجائى فيك ، وفى رسولك صلواتك عليه وعلى آله أجمعين وفيه .(۱)

۳۹. إهداء قراءه القرآن إليه (عليه السلام) :

إن من يهدى قراءه القرآن إلى إمامه فسوف يحشر معه يوم القيامه، فقد روى على إبن المغيره عن أبى الحسن (عليه السلام) قال: قلت له: إن أبى سأل جـدك عن ختم القرآن فى كل ليله فقال له جـدك: فى كل ليله؟ فقال: فى شـهر رمضان فقال له جـدك: فى شـهر رمضـان؟ فقال له أبى : نعم ما اسـتطعت فكان أبى يختمه أربعين ختمه فى شـهر رمضان ثم ختمته بعـد أبى فربما زدت وربما نقصت على قـدر فراغى وشـغلى ونشاطى وكسـلى فإذا كان فى يوم الفطر جعلت لرسول الله (صـلى الله عليه وآله) به ختمه ولعلى أخرى، ولفاطمه أخرى ثم للأئمه حتى انتهيت إليك فصـرت لك واحده منذ صـرت فى هذا الحال فأى شـىء لى بذلك، قال (عليه السلام) : لك بذلك أن تكون معهم يوم القيامه، قلت: الله أكبر فلى بذلك؟ قال (عليه السلام) : نعم ثلاث مرات.(۲)

۴۰. الحج نيابه عنه (عليه السلام) :

ورد فى الروايات إستحباب حج الرجل عن الآخر وما فى ذلك من

۱- مصباح الزائر ص ۴۲۵

۲- وسائل الشيعه ج۶ ص۲۱۸

الثواب العظيم، فقد سأل الإمام الصادق (عليه السلام) عن الرجل يحج عن آخر أله من الأجر والثواب شيء؟ فقال (عليه السلام) : اللذى يحج عن الرجل أجر وثواب عشر حجج ويغفر له ولأبيه ولأخته ولعمه ولعمته ولخاله ولخالته إن الله تعالى واسع كريم.(١)

وفى روايه أخرى عن الصادق (عليه السلام) قال: من حج فجعل حجته عن ذى قرابته يصله بها كانت حجته كامله وكان للذى حج عنه مثل أجره إن الله عز وجل واسع لذلك .(٢)

وفى روايه عن معاويه بن عمار قال: قلت لأبى عبد الله أشرك أبوى فى حجتى؟ قال لى : نعم، قلت أشرك إخوتى فى حجتى قال لى : إن الله عز وجل جاعل لك حجه ولهم حجه ولك أجر بصلتك إياهم .(٣)

علم من هذه الروايات وروايات أخرى أنه يستحب الحج عن المؤمنين والمؤمنات لاسيما الأقارب. فإذا كان الأمر كذلك فالحج عن صاحب الزمان (عليه السلام) أولى لأنه من جهه الإيمان أعظم من على الأرض قاطبه، ومن جهه الأقارب فهو أولى منهم لما قاله رسول الله (صلى الله عليه وآله) : لا يؤمن عبد حتى أكون أحب إليه من نفسه وأهلى أحب إليه من أهله وعترتى أحب إليه من عترته وذاتى أحب إليه من ذاته .(٤)

٤١. إرسال من يحج عنه (عليه السلام) :

إذا لم يستطع الإنسان أن يحج عن إمامه فيمكن له أن يرسل من يحج عنه عليه السلام، وفى الروايات الشريفه أن الإمام الرضا (عليه السلام)

١- وسائل الشيعه ج ١١ ص١٦٥

٢- وسائل الشيعه ج ١١ ص ١٩٧

٣- وسائل الشيعه ج ١١ ص٢٠٢

٤- بحار الأنوار ج ٢٧ ص ٧٥

كـان يرسل أصـحابه ليحجوا عنه، يروى محمـد بن عيسـى اليقطينى قال: بعث إلى أبو الحسن الرضا رزم ثياب وغلمانا وحجه لى وحجه الأخى موسى بن عبيد وحجه ليونس بن عبد الرحمن وأمرنا أن نحج عنه .(۱)

وينبغى فى الرجل الذى ترسـله ليحج عن الإمام (عليه السـلام) أن يكون من أهل الإيمان والصـلاح وإن أرسلت فاسقا فلا تلومن إلا نفسك.

يروى القطب الراونـدى رحمه الله فى الخرائـج يقول: إن أبـا محمـد الـدعلجى كان له ولـدان، وكان من خيار أصـحابنا وكان قد سمع الأحـاديث، وكـان أحـد ولـديه على الطريقه المسـتقيمه وهو أبو الحسن وكـان يغسـل الأموات وولـد أخر يسـلك مسالك الأحداث فى فعل الحرام وكان قد دفع إلى أبى محمد حجه يحج بها عن صاحب الزمان سـلام الله عليه وكان ذلك عاده الشـيعه يومئذ، فدفع إلى ولده المذكور بالفساد شيئا منها وخرج إلى الحج، فلما عاد حكى أنه كان واقفا بالموقف، فرأى إلى جانبه شابه حسن الوجه أسـمر اللون بـذؤابتين مقبلا على شأنه فى الإبتهال والـدعاء والتضـرع وحسن العمل. فلما قرب نفر الناس، التفت إلى وقال: يا شـيخ اما تسـتحى، فقلت من اى شـئ يا سـيدى ؟ قال: يـدفع اليك حجه عمن تعلم فتـدفع منها إلى فاسق يشـرب الخمر، يوشك أن تـذهب عينيك وأومئ إلى عينى ، وأنا من ذلك اليوم إلى الآن على وجل ومخافه، وسـمع منه أبو عبـد الله محمد بن محمد النعمان ذلك، قال: فما مضى عليه أربعون يوما بعد مورده حتى خرج فى عينه التى أومئ إليها قرحه فذهبت.(۲)

۱- وسائل الشيعه ج ۱۱ ص ۲۰۸

۲- النجم الثاقب ج۲ ص۴۷۳

۴۲. الطواف عنه (علیه السلام) :

إن إستحباب الطواف عن الآخرین وبالخصوص الأقارب مما لا شک فیه، فعن معاویه بن عمار قال: سألت الصادق (علیه السلام) : أطوف عن الرجل والمرأه وهما بالکوفه؟ قال (علیه السلام) : نعم یقول حین یفتتح الطواف اللهم تقبل من فلان الذی یطوف عنه. (۱)

وعن أبی بصیر عن الصادق (علیه السلام) قال: من وصل أباه أو ذا قرابه له فطاف عنه کان له أجره کاملا وللذی طاف عنه مثل أجره ویفضل هو بصلته إیاه بطواف آخر. هاتان الروایتان کافیتان لإثبات إستحباب الطواف عن إمام الزمان (علیه السلام) لأنه وکما تقدم هو أولی من الأقارب. (۲) والروایات الشریفه قد صرحت بإستحباب الطواف عن الإمام المعصوم (علیه السلام) ، فعن موسی بن القاسم قال: قلت لأبی جعفر الثانی قد أردت أن أطوف عنک وعن أبیک فقیل لی : إن الأوصیاء لا یطاف عنهم ، فقال (علیه السلام) لی: بل طف ما أمکنک فإنه جائز. ثم قلت له بعد ذلک بثلاث سنین: إنی کنت استأذنتک فی الطواف عنک وعن أبیک فأذنت لی فی ذلک فطفت عنکما ما شاء الله ثم وقع فی قلبی شیء فعملت به، قال (علیه السلام) وما هو؟ قلت طفت یوما عن رسول الله با فقال (علیه السلام) ثلاث مرات: صلی الله علی رسول الله (صلی الله علیه وآله) . ثم الیوم الثانی عن أمیر المؤمنین علیه ثم طفت الیوم الثالث عن الحسن والرابع عن الحسین والخامس عن علی ابن الحسین والسادس عن أبی جعفر محمد بن علی والیوم العاشر عنک یا سیدی، وهؤلاء الذین أدین

۱- وسائل الشیعه ج ۱۱ ص ۱۹۰

۲- الکافی ج۴ ص۳۱۶

الله بولايتهم، فقال (عليه السلام) : إذا والله تدين الله بالدين الذى لا يقبل من العباد غيره. قلت وربما طفت عن أمك فاطمه وربما لم أطف، فقال (عليه السلام) : إستكثر من هذا فإنه أفضل ما أنت عامله إن شاء الله .(۱)

۴۳. زياره النبى وأهل بيته عنه (عليه السلام) :

عن على بن إبراهيم عن إبراهيم الضرمى عن أبيه عن أبى الحسن موسى (عليه السلام) فى حديث إلى أن قال: فإذا أتيت قبر النبى فقضيت ما يجب عليك فصل ركعتين ثم قف عند رأس النبى ثم قل: السلام عليك يا نبى الله من أبى وأمى وزوجتى وولدى وجميع حامتى ومن جميع أهل بلدى حرهم وعبدهم وأبيضهم وأسودهم فلا تشاء أن تقول للرجل: إنى أقرأت رسول الله (صلى الله عليه وآله) عنك السلام إلا كنت صادقه .(۲)

فهذه الروايه تشير إلى إستحباب الزياره عن الأهل والأقارب وكذا المؤمنين وكما مرهذا كاف لإثبات أن الزياره عن إمام الزمان أمر مستحب،

إلاـ أنه أيضا يوجد روايه تشير إلى ذلك مباشره فعن داود الصرمى عن أبى الحسن العسكرى قال: قلت له: إنى زرت أباك وجعلت ذلك لك فقال (عليه السلام) : لك بذلك من الله ثواب وأجر عظيم ومنا المحمده (۳)

۱- الكافى ج۴ ص ۳۱۴

۲- الكافى ج۴ ص۳۱۷

۳- التهذيب ج۶ ص ۱۱۰

۴۴. التصدق بقصد سلامته (علیه السلام) :

ورد فی کتاب (أمان الأخطار) فی ضمن دعاء للتصدق حین السفر قال: اللهم إن هذه لک ومنک وهی صدقه عن مولانا محمد عجل الله فرجه وصل علیه بین أسفاره وحرکاته وسکناته فی ساعات لیله ونهاره وصدقه عما یعنیه أمره وما لا یعنیه وما یضمنه وما یخلفه .(۱)

۴۵. التصدق عنه (علیه السلام) :

عن علی بن أبی حمزه قال: قلت لأبی إبراهیم: أحج وأصلی وأتصدق عن الأحیاء والأموات من قرابتی وأصحابی؟ قال (علیه السلام) : نعم تصدق عنه وصل عنه ولک أجر بصلتک إیاه. (۲)

وقد تقدم أن ولی الله أولی بذلک من الأهل والأقارب لما قاله رسول الله صلوات الله وسلامه علیه.

والسید إبن طاووس یوصی ولده فی کیفیه آدابه ووظائفه بالنسبه إلی مولانا صاحب الزمان بأمور: ... فکن فی موالاته والوفاء له وتعلق الخاطر به علی قدر مراد الله ومراد رسوله ومراد آبائه ومراده منک وقدم حوائجه علیحوائجک عند صلوات الحاجات و الصدقه عنه قبل الصدقه عنک و عمن یعز علیک والدعاء له قبل الدعاء لک وقدمه فی کل خیر یکون وفاء له فإنه یکون مقتضیه لإقباله علیک وإحسانه إلیک .(۳)

۱- النجم الثاقب ج۲ ص۴۷۲

۲- وسائل الشیعه ج۸ ص۲۷۸

۳- کشف المحجه ص۱۵۹

۴۶. الصلاه علیه (علیه السلام) :

کما ورد فی الأدعیه عن أهل البیت علیهم السلام حیث کانوا یصلون علیها

عن الإمام العسکری (علیه السلام) : اللهم صل علی ولیک وابن أولیائک ولی الأمر المنتظر الحجه ابن الحسن، اللهم صل علی ولیک وابن أولیائک الذین فرضت طاعتهم .... (۱)

ورد فی مصباح الزائر: اللهم صل علیه صلاه تظهر بها حجته وتوضح بها بهجته وترفع بها درجته وتؤید بها سلطانه وتعظم بها برهانه وتشرف بها مکانه، وتعلی بها بنیانه، وتعز بها نصره، وترفع بها قدره، وتسمی بها ذکره، وتظهر بها کلمته، وتکثر بها نصرته، وتعزبها دعوته، وتزیده بها إکرامه، وتجعله للمتقین بها إماما وتبلغه منا تحیه وسلامه ... (۲)

وورد فی توقیعه عجل الله تعالی فرجه الشریف للشیخ الأجل أبی عمرو العمری حیث علمه هذا الدعاء: ... ولا تنسنا ذکره وانتظاره والإیمان به وقوه الیقین فی ظهوره والدعاء له والصلاه علیه ...(۳)

۴۷. إظهار الشوق لرؤیته (علیه السلام) :

فی روایه عن أمیر المؤمنین.کان یصف فیها إمام الزمان فقال: ... أوسعکمک هفه وأکثرکم علما وأوصلکم رحمه، اللهم فاجعل بیعته خروجا من الغمه، واجمع به شمل الأمه فأنی جاز لک فاعزم، ولا

۱- مکیال المکارم ج۲ ص۲۶۴

۲- مصباح الزائر ص ۴۲۰

۳- بحار الأنوار ج۵۳ ص۱۸۸

تنثنى عنه إن وفقت له ولا تجيزن عنه إن هديت إليه ، هاه وأومىء بيده إلى صدرهشوقا إلى رؤيته ..(۱)

إن كان أمير المؤمنين (عليه السلام) يظهر هذا الشوق لرؤيته، فكيف بنا نحن وقد طال غيابه سلام الله عليه.

وفى دعاء الندبه فقرات تشير إلى الشوق لرؤيته (عليه السلام) :

إلى متى أحار فيك يا مولاى وإلى متى وأى خطاب أصف فيك وأى نجوى ...

هل إليك يا ابن أحمد سبيل فتلقى، هل يتصل يومنا منك بعده فنحظى، متى نرد مناهلك الرويه فنروى، متى ننتفع من عذب مائك فقد طال الصدى، متى نغاديك وتراوحك فنقر عينا، متى ترانا ونراك وقد نشرت لواء النصر ، ترى أترانا نحف بك وأنت تؤم الملأ ...

ونعم ما قيل فى الشوق إليه :

قلبى إليك من الأشواق محترق **** ودمع عينى من الأماق مندفق

الشوق يحرقنى والدمع يغرقنى **** فهل رأيت غريقا وهو محترق؟

۴۸. زياره شيعته (عليه السلام) :

فقد ورد عن الصادق عليه السلام: من لم يقدر على صلتنا فليصل صالحى موالينا يكتب له ثواب صلتنا، ومن لم يقدر على زيارتنا فليزر صالحى موالينا يكتب له ثواب زيارتنا (۲)

۱- بحار الأنوار ج ۵۱ ص ۱۱۵

۲- بحار الأنوار ج ۷۴ ص ۳۵۴

۴۹. إيثاره (عليه السلام) على النفس:

بأن تفعل ما يريد وما يتمنى فتنظر إلى كل أعمالك هل ترضيه عنك؟ وهل يحب هكذا أعمال منك؟ وإذا أردت فعل شيء لك فيه حاجه وهو لا يرضيه فلا تفعله محبه به وإيثاره له، واعلم أن مثل هذا الفعل يقربك من الله عز وجل، وقد ورد فى الروايات ما يشير إلى ذلك حيث يروى منصور بن يونس قال: قلت للصادق (عليه السلام) : ما أكثر ما أسمع منك يا سيدى ذكر سلمان الفارسى فقال (عليه السلام) : لا تقل سلمان الفارسى ولكن قل سلمان المحمدى، أتدرى ما كثره ذكرى له؟ قلت: لا قال عليه السلام : لثلاث خصال: إحديها: إيثاره هوى أمير المؤمنين على هوى نفسه. والثانيه: حبه للفقراء ، واختياره إياهم على أهل الثروه والعدد . والثالثه: حب العلم والعلماء، إن سلمان كان عبدا صالح حنيفا مسلما وما كان من المشركين .(۱)

۵۰. خدمه الأهل:

يروى المحقق النورى طاب ثراه نقلا عن السيد هاشم الهندى عن الشيخ باقر عن رجل صادق اللهجه، كان حقا، له أب كبير مسن ، وهو لا يقصر فى خدمته، حتى أنه يحمل له الإبريق إلى الخلاء ويقف ينتظر، حتى يخرج فيأخذه منه، ولا يفارق خدمته إلا ليله الأربعاء، فإنه يمضى إلى مسجد السهله، ثم ترك الرواح إلى المسجد. فسألته عن سبب ذلك، فقال:خرجت أربعين أربعاء، فلما كانت الأخيره لم يتيسر

۱- بحار الأنوار ج۲۲ ص۳۲۷

لی أن أخرج إلی قریب المغرب، فمشیت وحدی وصار اللیل، وبقیت أمشی حتی بقی ثلث الطریق، وکانت اللیله مقمره. فرأیت أعرابیه علی فرس قد قصدنی فقلت فی نفسی: هذا سیسلبنی ثیابی ، فلما انتهی إلی کلمنی بلسان البدو من العرب، وسألنی عن مقصدی، فقلت مسجد السهله، فقال: معک شیء من المأکول؟ فقلت لا، فقال (ما معناه: أدخل یدک فی جیبک، فقلت لیس فیه شیء، فکرر علی القول بزجر حتی أدخلت یدی فی جیبی، فوجدت فیه زبیبأ کنت اشتریته لطفل عندی، ونسیته فبقی فی جیبی. ثم قال لی الأعرابی: أوصیک بالعود، أوصیک بالعود، أوصیک بالعود . والعود فی لسانهم إسم للأب المسن، ثم غاب عن بصری فعلمت أنه المهدی (علیه السلام) .((1)).

۵۱. صله الرحم:

روی أبو عبدالله محمد بن سهل الجلودی، قال: حدثنا أبو الخیر أحمد بن محمد بن جعفر الطائی الکوفی فی مسجد أبی إبراهیم موسی بن جعفر قال: حدثنا محمد بن الحسن بن یحی الحارثی قال: حدثنا علی بن إبراهیم بن مهزیار الأهوازی قال: خرجت فی بعض السنین حاجأ إذ دخلت المدینه وأقمت بها أیاما أسأل وأستبحث عن صاحب الزمان (علیه السلام) ، فما عرفت له خبره ولا وقعت لی علیه عین فاغتممت غمأ شدیدأ، وخشیت أن یفوتنی ما أملته من طلب صاحب الزمان، فخرجت وأتیت مکه فقضیت حجتی إلی أنقال صاحبه

۱- جنه المأوی ص۶۱

الـذى دله عليه-: أبشـر فقـد أذن لك بالـدخول، فدخلت فإذا البيت يسـطع من جانبه النور، فسـلمت عليه بالإمامه، فقال لى: يا أبا الحسن قد كنا نتوقعك ليلا ونهارا فما الذى أبطأ بك علينا؟ قلت: يا سيدى لم أجد من يدلنى إلى الآن ، قال لى: ألم تجد أحداً يـدلك؟ ثم نكت بإصـبعه فى الأـرض، ثم قـال: لا ولكنكم كثرتم الأموال وتجبرتم على ضـعفاء المؤمنين، وقطعتم الرحم الـذى بينكم، فأى عذر لكم ؟؟؟ (۱)

۵۲. إمام الزمان يوصى بزياره عاشوراء والجامعه وصلاه الليل:

يروى الشـيخ على الرشتى (طاب ثراه): غادرت سنه ۱۲۸۰-دار المزار مـدينه رشت إلى تبريز متوخيا حـج بيت الله الحرام، فحللت دار الحـاج صـفر على التبريزى التـاجر المعروف وظللت هنـاك حـائره لم أجـد قـافله أرتحـل معهـا حتى جهز الحاج جبار الرائد جلودار السـدهى الإصـبهانى قافله إلى طرابوزن فأكريت منه مركوبه وصـرت مع القافله مفرده من دون صديق وفى أول منزل من منـازل السـفر إلتحق بى رجـال ثلاثه كان قـد ربهم فى ذلك الحاج صـفر على وهم المولى الحاج باقر التبريزى الـذى كان يحج بالنيابه عن الغير المعروف لـدى العلماء، والحاج السـيد حسـين التبريزى التاجر، ورجل يسـمى الحاج على، وكان يخدم فتصاحبنا فى الطريق حتى بلغنـا أرزنه الروم، ثم قصـدنا من هنـاك طرابوزن، وفى أحـد المنـازل التى بين البلـدين، أتانـا الحاج جبار الرائد جلودار ينبئنا بأن أمامنا اليوم طريقه مخيفاً ويحذرنا عن

۱- دلائل الإمامه ۲۶۹

التخلف عن الركب، فقد كنا نحن نبتعد غالبا عن القافله ونتخلف، فامتثلنا وعجلنا إلى السير واستأنفنا المسير معأ، قبل الفجر بساعتين ونصف أو بثلاث ساعات فما سرنا نصف الفرسخ أو ثلاثه أرباعه إلا وقد أظلم الجو وتساقط الثلج بحيث كان كل ما قد غطى رأسه بما لديه من الغطاء وأسرع فى المسير، أما أنا فلم يسعنى اللحوق بهم مهما إجتهدت فى ذلك، فتخلفت عنهم وانفردت بنفسى فى الطريق فنزلت من ظهر فرسى، وجلست فى ناحيه الطريق، وأنا مضطرب غايه الإضطراب، فنفقه السفر كانت كلها معى، وهى ستمئه تومان، ففكرت فى أمرى ملى، فقررت على أن لا أبرح مقامى حتى يطلع الفجر، ثم أعود إلى المنزل الذى بتنا فيه ليلتنا الماضيه، ثم أرجع ثانيا مع عده من الحرس فألتحق بالقافله. وإذا بستان يبدو أمامى فيه فلاح بيده مسحاه يضرب بها فروع الأشجار، فيتساقط ما تراكم عليها من الثلج فدنى متى وسألنى من أنت؟

فأجبت إنى قد تخلفت عن الركب، لا أهتدى الطريق، فخاطبنى باللغه الفارسيه قائلا: عليك بالنافله (صلاه الليل) كى تهتدى، فأخذت فى النافله، وعندما فرغت من التهجد أتانى ثانيا قائلا : ألم تمضى بعد؟ قلت والله لا أهتدى إلى الطريق، قال: عليك بالزياره الجامعه الكبيره، وما كنت حافظأ لها وإلى الآن لا أقدر أن أقرأها من ظهر قلب مع تكرار إرتحالى إلى الأعتاب المقدسه للزياره، فوقفت قائمه وقرأت الزياره كامله عن ظهر قلب فبدا لى الرجل لما إنتهيت قائلا : ألم تبرح

مكانک بعد؟ فعرض لی البکاء وأجبته لم أغادر مکانی بعد، فإنی لا أعرف الطریق فقال: علیک بزیاره عاشوراء ولم أکن مستظهره لها أیضا، وإلی الآن لا أقدر أن أقرأها من ظهر قلبی، فنهضت وأخذت فی قراءتها من ظهر القلب، حتی إنتهیت من اللعن والسلام ودعاء علقمه، فعاد الرجل إلی وقال: ألم تنطلق فأجبته إنی سأظل هنا إلی الصباح، فقال لی أنا الآن ألحقک بالقافله، فرکب حمارأ وحمل المسحاه علی عاتقه وقال لی أردف لی علی ظهر الحمار فردفت له ثم سحبت عنان فرسی فقاومنی ولم یجر معی فقال صاحبی ناولنی العنان فناولته إیاه فأخذ العنان بیمناه ووضع المسحاه علی عاتقه الأیسر وأخذ فی المسیر فطاوعه الفرس أیسر المطاوعه، ثم وضع یده علی رکبتی وقال: لماذا لا تؤدون صلاه النافله، النافله، النافله قالها ثلاث مرات، ثم قال أیضا لماذا تترکون زیاره عاشوراء، زیاره عاشوراء، زیاره عاشوراء کررها ثلاث مرات، لماذا لا تزورون بالزیاره الجامعه الکبیره الجامعه، الجامعه، الجامعه، وکان یدور فی مسلکه وإذا به یلتفت إلی الوراء ویقول: أولئک أصحابک قد وردوا النهر یتوضأون لفریضه الصبح، فنزلت من ظهر الحمار وأردت أن أرکب فرسی فلم أتمکن من ذلک فنزل هو من ظهر حماره وأقام المسحاه فی الثلج وأرکبنی فحول بالفرس إلی جانب الصحب وإذا بی یجول فی خاطری السؤال من عساه یکون هذا الذی ینطق باللغه الفارسیه فی منطقه الترک الیسوعیین، وکیف ألحقنی بالصحب خلال هذه الفتره القصیره من

۵۳. الوعی السیاسی:

أ. الحذر من الرایات الضاله :

من علامات ظهور إمام الزمان علیه السلام خروج أئمه ضالین یدعون إلی أنفسهم کما ورد عن الإمام الصادق (علیه السلام) : لا یخرج القائم حتی یخرج قبله إثنا عشر من بنی هاشم کلهم یدعو إلی نفسه .(۱)

ولذلک یجب علی المنتظر الإمام الزمان والذی یرید أن یمهد له أن یکون حذراً فی إختیار الطریق الذی یسیر علیه. وأهل البیت (علیهم السلام) قد حذروا من ذلک فی روایات کثیره منها ما ورد عن رسول الله : لغیر الدجال أخوف علیکم عندی...أئمه مضلون .(۲)

ب. التمسک بالرایات المشرقیه:

تقدم أنه فی آخر الزمان یخرج أئمه مضلون وقد حذرنا أهل البیت (علیهم السلام) من إتباعها، وفی روایات أخری تحدید ووصف للإمام الصالح التمییزه عن الأئمه المضلین حتی یعرف المؤمن الغائب عن إمامه طریقه الصحیح. والطریق الذی أمرنا أهل البیت (علیهم السلام) بأن نسلکه هو أن نتبع الرایه الآتیه من قبل خراسان، ویدل علی ذلک الکثیر من الروایات منها: روی عن رسول الله (صلی الله علیه وآله) : إذا رأیتم الرایات السود خرجت من قبل خراسان فأتوها ولو حبوا علی الثلج ، فإنفیها خلیفه الله المهدی (۳)

وقال (صلی الله علیه وآله) : تجیء الرایات السود من قبل المشرق (خراسان) کأن قلوبهم

۱- بحار الأنوار ج۵۲ ص۲۰۹

۲- إثبات الهداه ج۱ ص۳۴۳

۳- ملاحم ابن طاووس ص۵۳

زير الحديد، فمن سمع بهم فليأتهم فيبايعهم ولو حبوا على الثلج (۱)

وقال (صلى الله عليه وآله) : يخرج ناس من المشرق، فيوطئون للمهدى (أى يمهدون اله).(۲)

وإذا نظرنا إلى هذه الروايات مع الإلتفات إلى روايه الإمام الصادق (عليهم السلام) : كل رايه ترفع قبل قيام القائم فصاحبها طاغوت يعبد من دون الله عز وجل .(۳)

نعلم أن كل رايه ترفع قبل قيام القائم فهى رايه ضاله ومضله باستثناء رايه الخراسانى فيجب علينا أن نتبعها .

۵۴. إرسال الرسائل إليه (عليه السلام) :

روى العلامه المجلسى فى تحفه الزائر وكذا الكفعمى فى البلد الأمين قال: لك حاجه تكتب ما سنذكره فى رقعه وتطرحها على قبر من قبور الأئمه (عليهم السلام) أو فشدها واختمها واعجن طينه نظيفه واجعلها فيه واطرحها فى نهر أو بئر عميقه أو غدير ماء، فإنها تصل إلى صاحب الأمر (عليه السلام) وهو يتولى قضاء حاجتك بنفسه تكتب:

بسم الله الرحمن الرحيم، كتبت يا مولاى صلوات الله عليك مستغيثا، وشكوت ما نزل بى مستجيره بالله عز وجل ثم بك، من أمر قد دهمنى، وأشغل قلبى، وأطال فكرى، وسلبنى بعض لبى، وعير خطير نعمه الله عندى، أسلمنى عند تخيل وروده الخليل، وتبرأ منى عند

۱- كشف الغمه ج۳ ص۲۶۳

۲- حليه الأبرار ج۲ ص۷۰۹

۳- بحار الأنوار ج۵۲ ص۱۴۳

ترائی إقباله إلی الحمیم، وعجزت عن دفاعه حیلتی، وخاننی فی تحمله صبری وقوتی، فلجأت فیه إلیک، وتوکلت فی المسأله لله جل ثناؤه علیه وعلیک، فی دفاعه عنی، علما بمکانک من الله رب العالمین، ولی التدبیر، ومالک الأمور، واثقا بک فی المسارعه فی الشفاعه إلیه جل ثناؤه فی أمری، متیقنا لإجابته تبارک تعالی إیاک بإعطاء سؤلی، وأنت یا مولای جدیر بتحقیق ظنی وتصدیق أملی فیک فی أمر کذا وکذا فیما لا طاقه لی بحمله ولا صبر لی علیه، وإن کنت مستحقه له ولأضعافه، بقبیح أفعالی، وتفریطی فی الواجبات التی لله عز وجل، فأغثنی یا مولای صلوات الله علیک عند اللهف وقدم المسأله لله عز وجل فی أمری قبل حلول التلف، وشماته الأعداء ، فبک بسطت النعمه علی.

وأسأل الله جل جلاله لی نصیره عزیزه، وفتحا قریبه، فیه بلوغ الآمال وخیر المبادی وخواتیم الأعمال، والأمن من المخاوف کلها فی کل حال، انه جل ثناؤه لما یشاء فعال، وهو حسبی ونعم الوکیل فی المبدأ والمال. ثم تصعد النهر أو الغدیر وتعمد بعض الأبواب، اما عثمان بن سعید العمری أو ولده محمد بن عثمان، أو الحسین بن روح، أو علی بن محمد السمری، فتنادی بأحدهم: یا فلان بن فلان، سلام علیک أشهد أن وفاتک فی سبیل الله، وانک حی عند الله مرزوق، وقد خاطبتک فی حیاتک التی لک عند الله عز وجل، وهذه رقعتی وحاجتی إلی مولانا فسلمها إلیه، فأنت الثقه الأمین، ثم ارمها فی النهر أو البئر أو الغدیر. تقضی حاجتک ان شاء الله .(۱)

۱- تحفه الزائر ص ۴۸۰- البلد الامین ص۱۵۷.

المصادر

القرآن الكريم

خطاب القائد فی ۱۵ شعبان ۱۴۱۸ه طهران

خطاب القائد فی ۱۵ شعبان ۱۴۱۹ه طهران

الکافی – جنه المأوی

مصباح الزائر – تنقیح الأصول ج۳

بحار الأنوار – مهج الدعوات

مکیال المکارم – مصباح المتهجد

نور الثقلین – الصحیفهالسجادیه

منتخب الأثر – غیبه النعمانی

دلاله النبوه – کفایه الأثر

کمال الدین – جمال الأسبوع

وسائل الشیعه – المحجه

من لا یحضره الفقیه – النجم الثاقب

التهذیب – تفسیر العیاشی

مجمع البیان – إثبات الهداه

معجم أحادیث الإمام المهدی – کشف الغمه

نهج البلاغه – حلیه الأبرار

معجم رجال الحدیث – تحفه الزائر

فلاح السائل – البلد الأمین

ص: ٨٧

تعريف مركز

بسم الله الرحمن الرحيم

هَلْ يَسْتَوِی الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ

الزمر: ۹

عنوان المكتب المركزی

أصفهان، شارع عبد الرزاق، سوق حاج محمد جعفر آباده ای، زقاق الشهيد محمد حسن التوكلی، الرقم ۱۲۹، الطبقة الأولی.

عنوان الموقع : : www.ghbook.ir

البريد الالكترونی : Info@ghbook.ir

هاتف المكتب المركزی ۰۳۱۳۴۴۹۰۱۲۵

هاتف المكتب فی طهران ۸۸۳۱۸۷۲۲ ـ ۰۲۱

قسم البيع ۰۹۱۳۲۰۰۰۱۰۹شؤون المستخدمين ۰۹۱۳۲۰۰۰۱۰۹.

مركز القائمية للبحوث والتحريات الكمبيوترية
اصبهان
www
للحصول على المكتبات الخاصه الاخرى
ارجعوا الى عنوان المـركز من فضلـكم
www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.ir
و للايصاءِ من فضلكم
۰۹۱۳ ۲۰۰۰ ۱۰۹